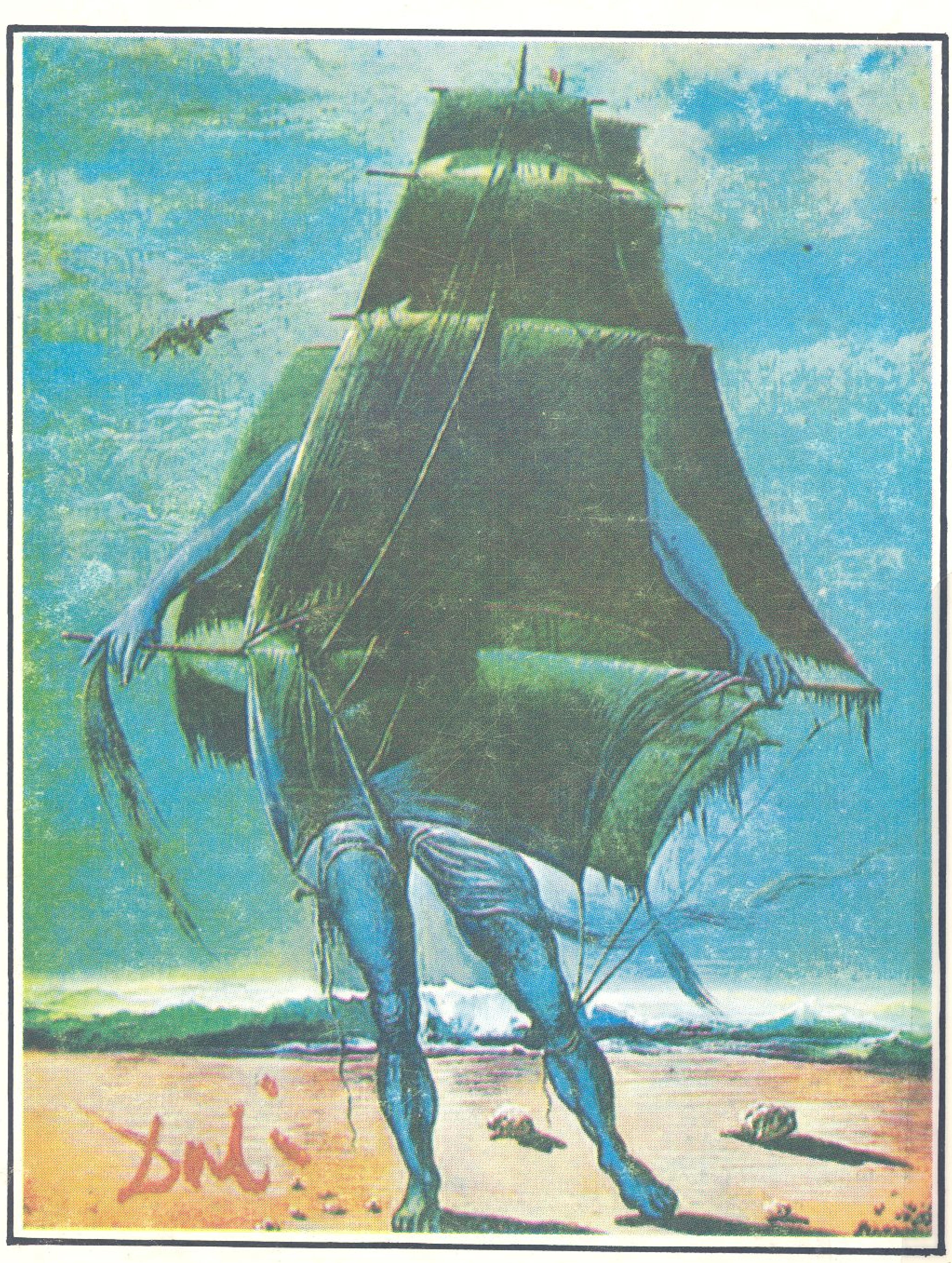
مَارَآهُ السِّندبادُ



شعر
حسن توفيق

مَارَآهُ السِّنْدبَادْ

الطبعة الأولى
أغسطس ١٩٩١

المراسلات ص . ب ٧٤٥٨
الدوحة ـ دولة قطر

★ خطوط الغلاف بريشة الفنان الغمري عقل
★ الغلاف لوحة للفنان العالمي سلفادور دالي
★ الرسوم الداخلية مهداة من الفنان سلمان المالك
★ التنفيذ الفني ـ جمال مرسي

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية

٣٤٠ لسنة ١٩٩١

مَا رَآهُ السِّنْدبَادْ

شعر

حسن توفيق

الاهــــداء

الى الدكتور عبد القادر القط

الانسان النبيل والشاعر المرهف والناقد الكبير

أشجارك تبدو دوما مخضرة للذين لهم عيون ، ولأن جذورها راسخة وأغصانها شامخة فليس عجيبا أن ينظر اليها بغل وضيق أولئك الذين قال عن أمثالهم العميد العظيم طه حسين انهم لا يعملون ويؤذيهم ان يعمل الآخرون ، وهؤلاء لا يحسنون سوى نفث الحقد ولا يطلبون الا أن يطبل لهم من حولهم ، ناسين أنه لم يبق لهم الا الاعتراف بخيبة مسعاهم .

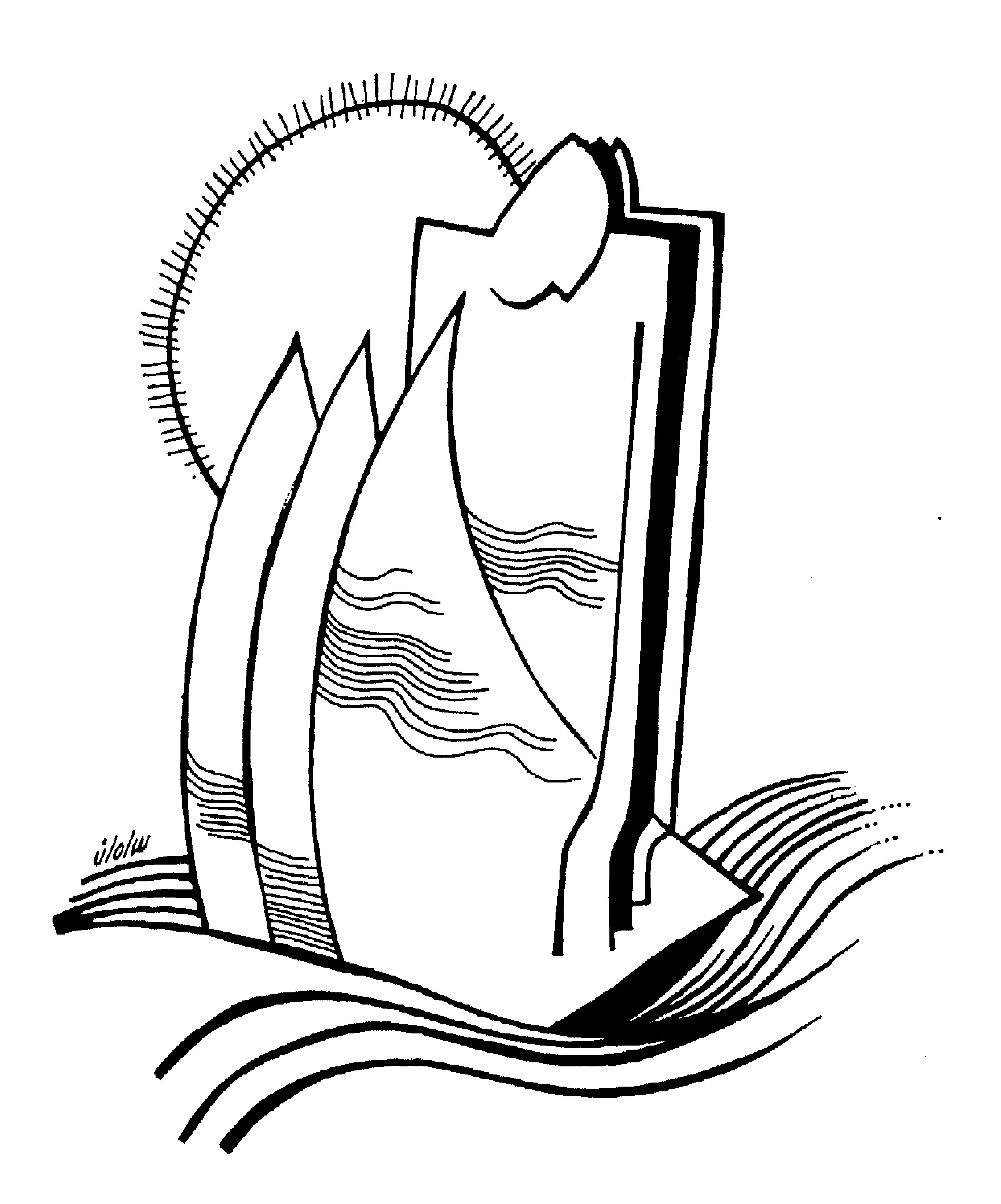
لقد مددت يدك بالحب وبالرعاية للجميع ويكفي أن شعراء جيلي قد تالقوا على صفحات مجلة « الشعر » ومجلة « المجلة » ، كما تفتحت مواهب عديدة جديدة في « إبداع » عبد القادر القط .

أمامك .. وأمام أساتذتي الذين تعلمت منهم الكثير .. أكاد أحس بالعجز والتقصير ، لأني لا أملك لك ولهم سوى الحب .

« حســن توفيــق »



ماراه السندباد


سلمان

كلما قلتُ سأبقى في بلادي بين أهلي وصحابي والعبادْ

دحرجَ القلبَ على الأشواك تيارُ الضجرْ

فتشبثتُ بحزني . . وبحلمٍ كاد يخبو . . وتذكرتُ السفرْ

عندما كنت أرى وجهي على مرآةِ موج البحر معتزا

بأن الوجهَ وجهُ السندباد

آهِ كم كنتُ أحب الخوض في قلب الخطرْ

آهِ كم كنت أغنى عندما أكشف نارا حوصرت حينا

بأكداسِ رمادٍ ورماد

* * *

ضَجَرٌ شَوَّكَ قلبي إذْ أرى ناراً ولكنْ لا أرى فيها اتقادْ

وأرى الفجرَ يوافيني بأشياء تُعادْ

وأرى ناساً يفيقون مع الفجر .. يروحون .. يجيئون ..

ولكن بابتسامات مريبه

خبأوا سَمَّ الافاعى في ثناياها الرطيبه

كلَ مايغرى بأن يستأنسوا يبدو متاحاَ

إنما كلُّ صباحٍ يتهادى في لقاءٍ بينهم يشكو الجِراحَا

* * *

مرة أخرى يلوح البحر ملتفًا بشالِ الزرقة الشفّافِ

والريحُ تناديني لأرحل

قلتُ للقلب تشجعْ واحتملْ ليلَ البعادْ

لا تودعْهم وسِرْ نحو طريقِ البحر وابدأْ رحلةً أخرى مثيره

أَطلقِ الحلمَ المؤجلْ

وانشر الحلم شراعا وتفتّحْ لاكتشافاتٍ ستحييك وتحييها

متاهاتُ السهاد

وليفض من بعدها نبعُ حكاياكَ شجيا راوياً عن عاشقٍ
يختار في الدنيا مصيره

* * *

شقّت الريحُ السفينه
حَوْلَها الحيتانُ أفواهٌ تخيف الخوفَ .. بحرُ يترامى .. لا يُحدُّ
ليس في عيني دموع .. ولهذا لست أبكي ...
ر غم أن الرعب يمتص شرايين السكينه
ليس في عيني دموع .. فأنا أبغي انطلاقاً نحو شطآنٍ أمينه

جسدي في الماء يصطكُّ ببردٍ همجيٍّ وظلامُ الليل سَدُّ
وكفاحُ الروحِ كي تبلغَ أرضاً هو للإنسانِ تاريخٌ ومجدُ

* * *

قطعةٌ من خشبٍ تطفو وعمري كله ياربِّ في الماء معلَّقْ
موجةٌ في عمقها ذوبُ ترانيمَ لأسرابِ طيورٍ صادحه
حملتْني بين أحضانِ مَداها فانتشيتْ
ومع الليل بَدَا نجمُ الثريّا من بعيدٍ مطمئنًا يتألَّقْ
ثم جاءت موجة تلطم بالأحقادِ أخرى ليجيش البحرُ موجًا
بوجوه كالحه

هاهو البحرُ قبورٌ من مياهٍ تتشهاني . . أيكفي مارأيتْ ؟ !

* * *

هاهي الأرض أخيراً . . هاهي الأرضُ جزيره

وأنا ملقىً على الرملِ وأعضائي كسيره

جثثُ الغرقى أمامي في قبورٍ من مياهٍ تتراءى طافياتْ

آهِ ياعيني أراها ووحوش البحر تنقضُّ عليها في ثبات

وعلى الأرض كنوز . . ذهب ملقى وخيرات . .

وماسات منيره

حَوْلَها الحيَّاتُ تصطادُ حياةً من ضحاياها وتمضي للسباتُ

* * *

بيضةَ الرخِّ رأيتْ

ورأيت الغول ينقضُّ على الأحياء مسعوراً ويشويهم

على النار لحوماً بشريه

دون أن ينطق انسان من الأحياء محتجاً ويمضي

فادياً بالروح أرواحَ البقيه

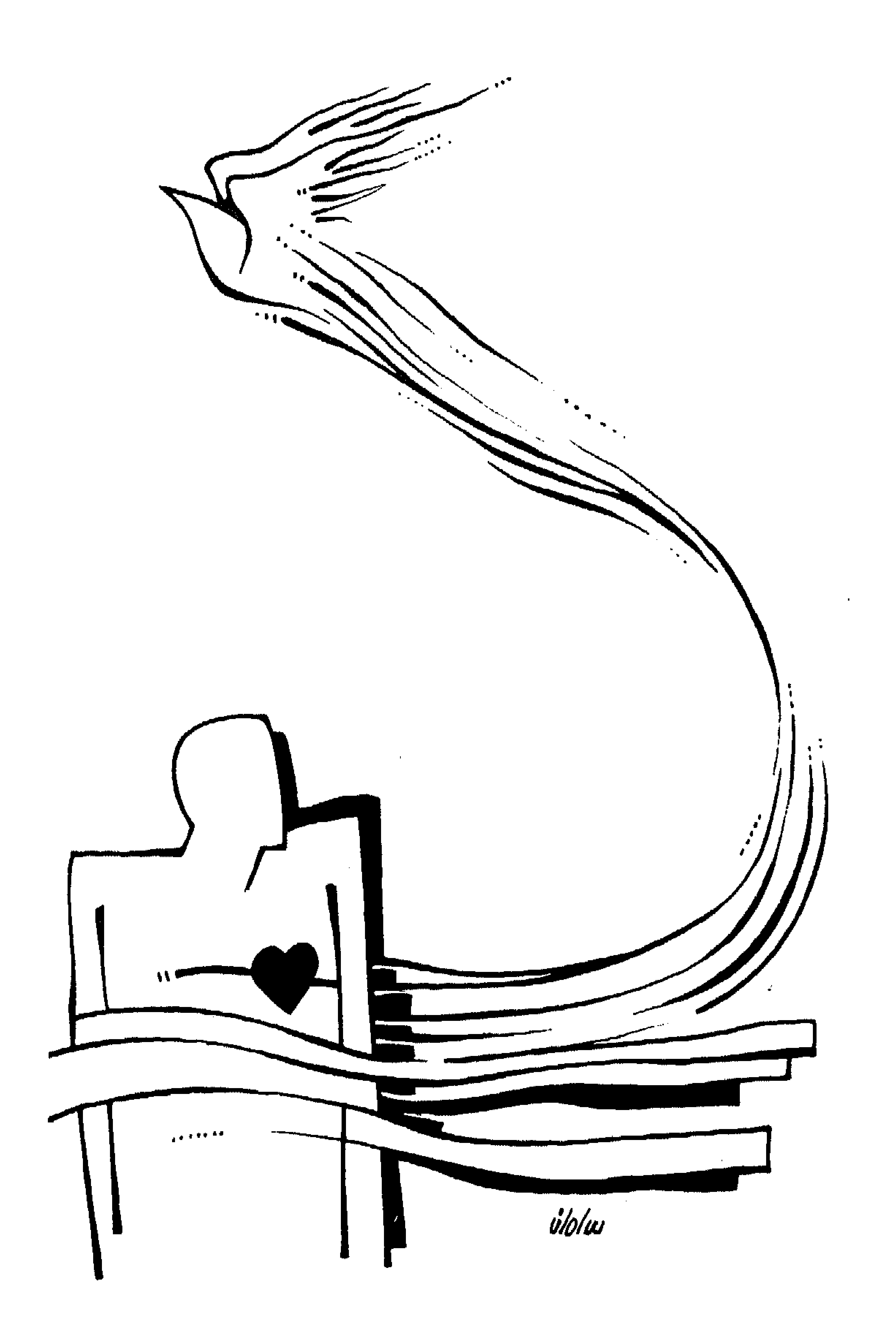
ورأيت الذهب الملقى هباء وخطى الغول بقربي

وأنا في بئر أحزاني أرتميتْ

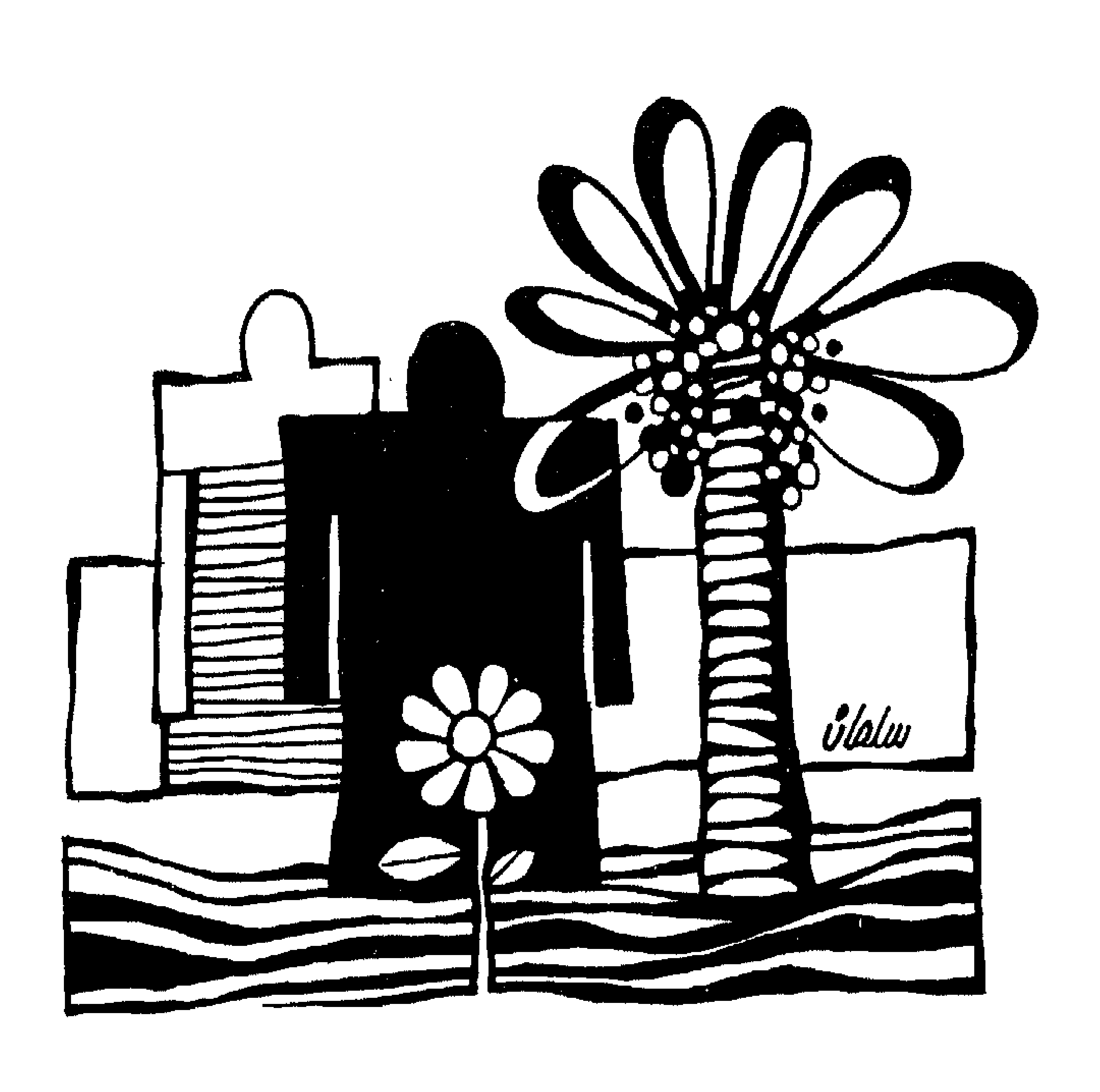
صحتُ مقهوراً برغمي : يابلادي . . أين أهلي وصحابي والعبادْ

ليروا ان كنوز الأرض ملقاة على الأرض بلا معنى

وأنَّ الحُبَّ ابقَى والودادْ



حصاد الرحلة


سلمان

يجتاحني شوقي الجموحُ . . فلا يُصدُّ . . ولا يُرَدُّ
شوقي . . خروجُ الموجِ من بحرٍ إلى برٍّ لكي يلقَى مصيراً غامضاً
فوق الحبيباتِ الرشيقه

روحي ترفرفُ في حديقه
عطشاً إلى نبع ووردْ
والنبعُ أصفَى مايكونْ
والعشبُ حول صفائه متلعثمٌ حيناً ، وحيناً مائلٌ قَلِقُ الظنونْ
حين النسيمُ يداعبُ السطحَ الذي تتحول الموجاتُ فيه لأغنياتْ

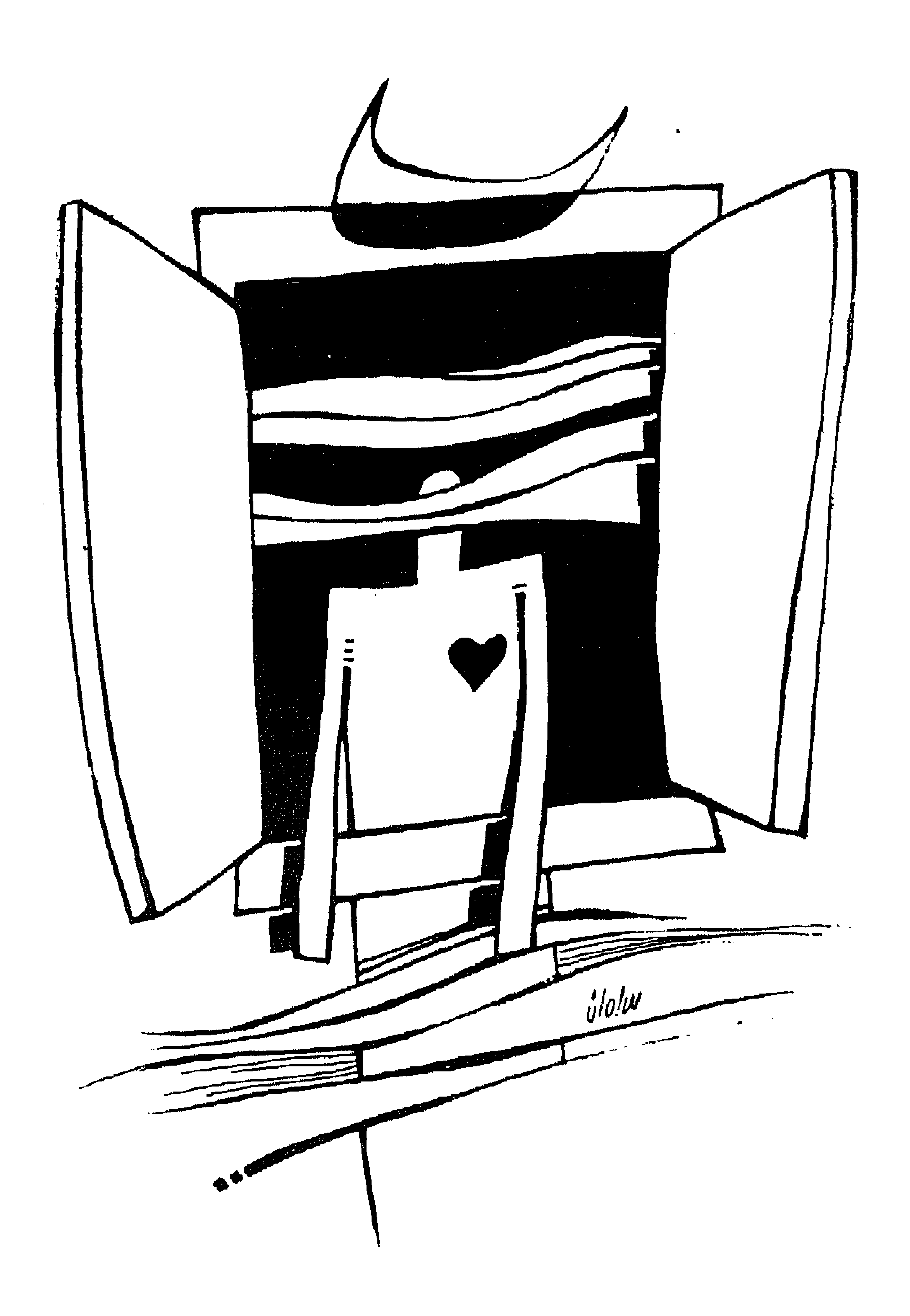
يصطادُهَا العشاق أو تغفو على صدرِ السكونْ
لكنَّ هذا النبعَ مثل الأمنياتِ الشارداتْ
متمنعٌ أبداً . . لكيلا ترتوي من مائِه وصفائِه إلا العيونْ
وتظلُّ روحي في الحديقه
أبداً ترفرفُ في الحديقه
وحديقتي . . أزهارُها المتفتحاتُ لآلىءٌ سكرتْ من اللغة الرقيقه
لغةِ الندى . . قبل التسرب في نهارٍ من عسلْ
أو في نهار . . تولد الضوضاء فيه من الخطى
والدمدمات المستفيقه

ووروُدها المترنحاتُ تميل من فيضِ القُبَلْ
حيث الفراش المستهام ينيم أجنحة مزركشة . .
ملونةً بلونِ الحلم في أحلى منام
ليبثَّ أشواقَ الغرامْ
وتظلُّ روحي في الحديقةِ صرخةً عَطْشَى
والغيمُ . . غيمُ الصدِّ يحجبُ ماتراءى من ورودْ
والصمتُ يُشبعُ صرختي ببر ودِه نهشَا
والجوُّ ينذرُ بالرعودْ

* * *

ياجالسينَ على ضفافِ النبع حيث الأغنياتُ الناعماتُ المؤنساتْ
هيًّا اشهدوا عَطَشي الذي لايستجير ولا يهونْ
هيا اشهدوا نحلَهْ
للوردِ . . تبتهلُ
ما أطيبَ الرحلَهْ
لو أنها تَصِلُ
ياناظرين إلى الغصونْ
هيا انظروا لتروا دمي ينسابُ لكن لايجفُّ على الغصونِ المدمياتْ
هيا اشهدوا شوقي الجموحْ

يسعى إلى وَرْدَهْ
يسعى . . ويهزأُ بالجروحْ
ويظل منطلقاً . . لكي يُهدي لها وُدَّهْ
ياناظرينَ إلى الورودْ
لم أجنِ غيرَ الشوكِ في زمنٍ يُلَوِّحُ بالوعود ولا يفارقُ أو يجودْ !



ترنيمة للبدر

أبـاقـةُ نـورٍ في دمـى تـتـفـتَّـحُ

أم الـبـدرُ يجـتـازَ الـظلامَ ويـصـدحُ

يـشـف رهـيـفًـا في بهـاءِ حمـامـةٍ

تـرفـرفُ في لـينٍ وفي الأُفْقِ تُـلمِّـحُ

ويـغمـرُ روحي فـضـةً مـسـتـحـمـةً

بـأنـداءِ أزهـارٍ بهـا الـعـطرُ يمـرحُ

فـيـا بـدرَ أحـلامي أراكَ مـلكـتَـني

وطـوقـتَ أجـوائي بـحـبٍّ يُجـنِّـحُ

صفاؤكَ موسيقى ووجهُكَ جنةٌ
تتوقُ إليها الأمنياتُ وتطمحُ
أراك بهيًّا باستدارةِ طلعةٍ
مدللةِ الإيقاعِ بالسحرِ تُفصِحُ
كأنَّ يمامًا بثَّ فيها هديلَه
وخلَّاه نوراً للحيارى يلوِّحُ
فتهفو إليكَ الروحُ عطشانةَ المنى
تقولُ : متى لقيا الأحبةِ تَسنحُ

ويلقاكَ قلبي في السكونِ بنشوةٍ

تمد له جسراً .. من الحلمِ أفسَحُ

وإن غبتَ عن عيني أبيتُ مسهَّدًا

ففي البعدِ تمتدُّ الظنونُ وتلفحُ

ويبقى يناجيكَ الخيالُ لعلَّه

يوافيكَ بَعْدَ البُعْدِ في الليلِ تسبحُ

ويبقى انتظاري في الظلامِ يشدني

لهالاتِكَ البيضاءِ والشوقُ يفضحُ

إذا كـان ذنـبي أنـي لـكَ عـاشقٌ

فـإنَّـكَ بـالـنـورِ المنغَّمِ تـصفـحُ

وإنَّـك نبـعٌ من حـنـانٍ يضـيئني

بـبـاقـةِ نـورٍ في دمـي تـتـفـتَّـحُ

الجمرة والنبع


سلمان

نبــعٌ من الــطيبِ يستلقي بــه العشبُ
مــســتــبشــراً بشروقٍ .. نــورهُ يحبــو
والعشبُ يبــدو وســاداً ليناً سكــرَتْ
أطــرافُــه بنــدىً مِن فــوقــه يصبــو
والــوردُ قــربَ ضفــافِ النبع أوسمــةٌ
قــد شكلتْهَــا يــدٌ يهفــو لهــا القلبُ
ولــلعصــافــيرِ مــوسيقى مجنــحــةٌ
مِن كـــل أغنيــةٍ يسرِي صــدىً خصبُ

ينســابُ فــوق ميــاهِ النبــعِ في دعــةٍ

كــأنــه الحـلمُ مـبـهـورٌ بــه اللبُّ

أسندتُ رأسي على العشب الـطريِّ لكيْ

أُصغي لَمِــا في عــروقِ الأرض ينصــبُّ

فحــاصرتْني مُــدَى الأشـواكِ جــائحةً

وأيـقــظتْ في دمــي نــيرانَهَا الـشـهْــبُ

صرختُ يـانبعُ .. قلبي جمــرةٌ خفقَتْ

فهــل يـرقُّ لهــا إشراقُــكَ العــذبُ ؟

فجـاوبتْني ميـاهُ الـنبـع هـامسـةً

انهضْ عن العشبِ يطفىءْ جمرَكَ الحبُّ

وطفْ بـروحـك في أفْقٍ لـه لـغـةُ

تسمو بها النفسُ لا شـوكٌ ولا كرْبُ

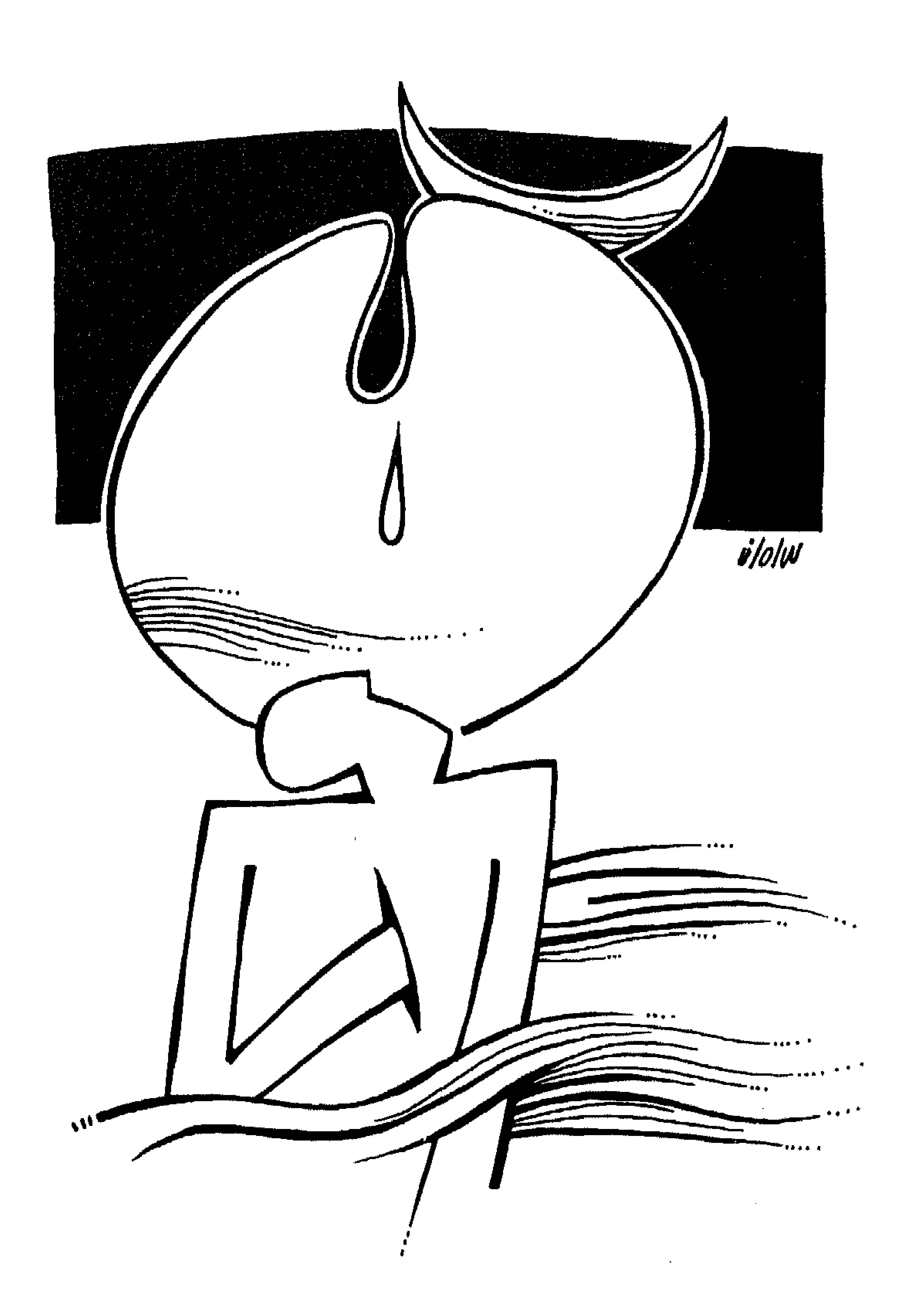
واشـربْ من الصفـو إذ يـأتيـكَ مؤتلفـاً

والحسنُ في وجـهـه يحلو بـه الـقـربُ

واستنهض الـروحَ بـالآمـالِ تـطلقُهَـا

وانشرْ جنـاحيْكَ . . إنَّ المرتقى صعبُ

القصيدة والغزال



ليلٌ .. وطفلٌ ساهرُ

جاءا معاً يتجاذبان الروحَ من إغفاءةٍ نعمَتْ بها بعد العناءْ

وتدافعَا في عالمي .. والصمتُ فيه مُسامرُ

يستعجلان الروحَ حتى تنجبَ اللغةُ الخفية كائناتٍ

تقهرُ الصمتَ المسامِرَ بالغناءْ

* * *

تتكشَّفُ اللغةُ الخفيةُ عن غزالٍ يصعد التلَّ الذي يكسوه بدرٌ

ناعسٌ بندى الضياءْ

هذا الغزالُ النافرُ

أنفاسُه نغماتُ نايٍ رفرفتْ بطيوفها البيضاءِ في صفو الفضاءْ

وتشكلتْ صوراً منورةً على طول المدى يهفو إليها الشاعرُ

وأنا هنا في عالمي ودمي حنينٌ صابرُ

والقلبُ مختلجٌ كصدرِ البحرِ إنْ عصَفَ الشتاءْ

أدنو فتنأى حلوةً بدلالها . . ليشدني شوقٌ خفيٌّ آسرُ

والوجه يبقى ماثلاً ببهائه في ليلِ أحلامي على أملِ اللقاءْ

* * *

فِي وحشةِ الصحراءِ أنيابٌ مسننةٌ تتوق إلى بحارٍ من دماءْ

والشوكُ في كلِّ الزوايَا

والأفقُ إعصارٌ من البارودِ يقتنصُ المباهجَ والوساوسَ والضحايَا

والتلُّ يفضحه الضياءْ

فاهربْ بحُسنِكَ ياغزالْ

اهربْ بحُسنِكَ ياغزالْ

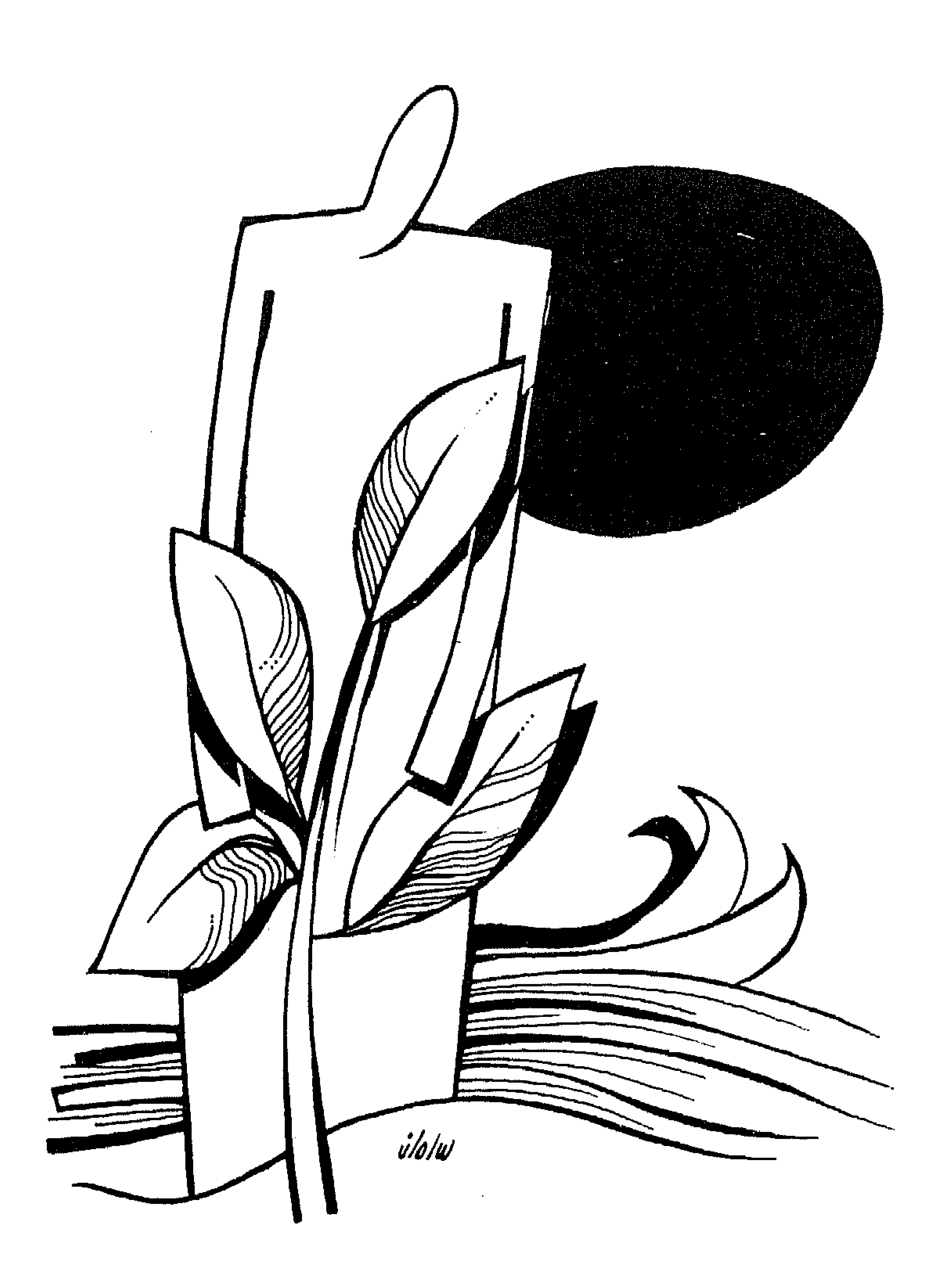
***

ياساحرَ العينين حاذرْ وانتبهْ . . قلبي معَكْ
المسكُ في دمك الرهيفِ وأنتَ في روحي كإشراق المنى
. . ماأروعَكْ
ها أنتَ فوق التل تصعدُ ثم ترنو في دلالْ
والحسن يبحث عن قناعٍ موحشٍ كي يحتمي
من نظرة الوحش السفيه
وأنا هنا في عالمي لا حولَ لي كَيْ أفتديهْ
فالصائدونَ تسابقوا بدهائهم وتأهبوا كي يأسروا هذا الجمالْ

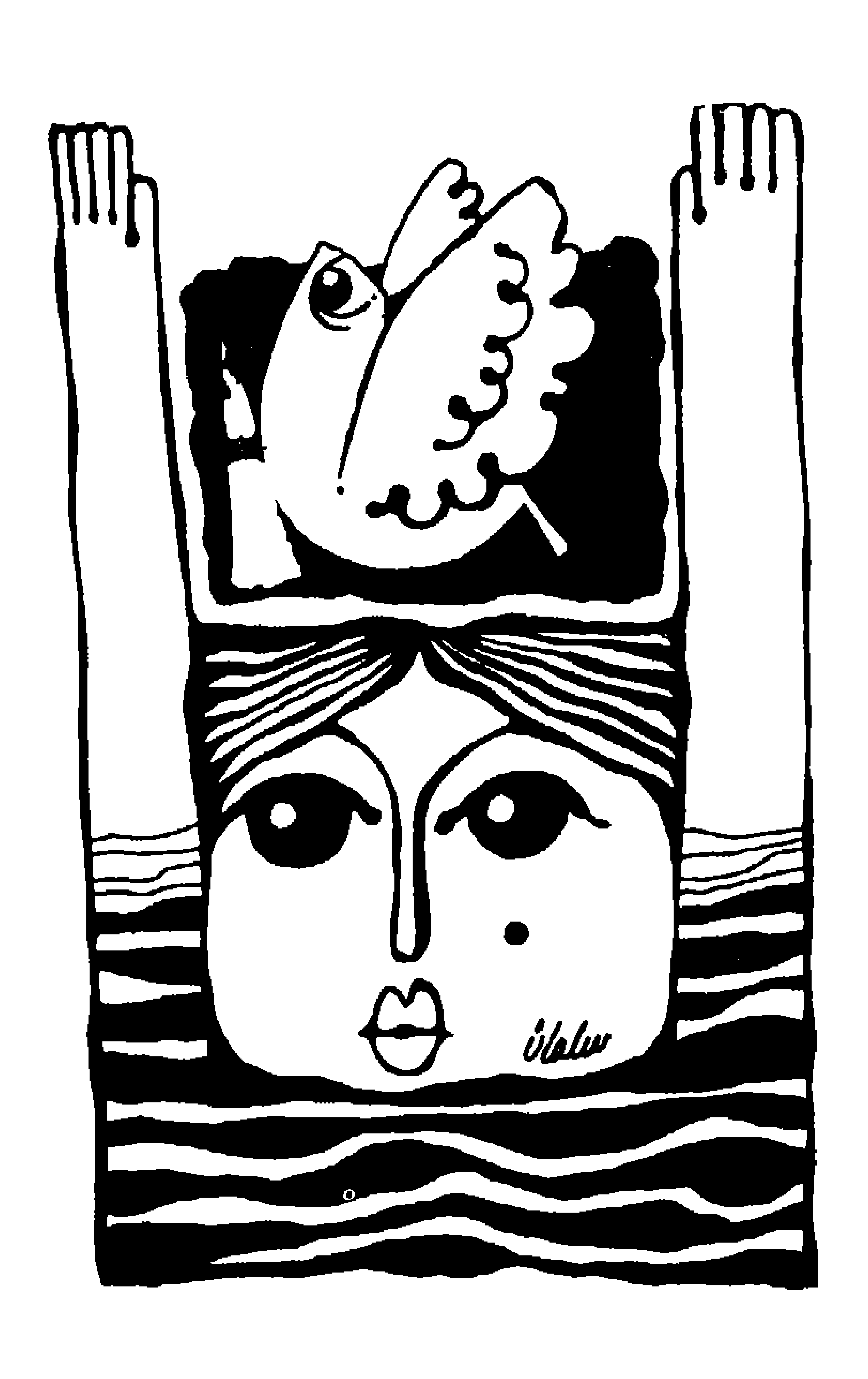
انظرْ . . فإن يمامتَيْن شجيتين تغنَّتا . . فتأهبتْ كلُّ الشِّراكْ
اهربْ بحسنك قبل أن تلتف حولك إذ تراكْ

* * *

الليل راحَ . . وما استراحَ القلبُ . . حيث الشوكُ
في كل الزوايا مُشْرَعْ
والطفلُ راحَ . . وفي العيون سحابةٌ تتجمعُ
والنورُ . . نورُ الصبحِ . . لاحْ
لكنَّ قلبي . . ما استراحْ



الصخر والروح



في الجوّ رائحةُ الضياع
في الجوِّ رائحةُ الشجن
ياباحثينَ عن المحبة .. ضمدوا أشواقَكم وتعلموا لغةَ القِناعْ
وَلْتُحرقوا أحلامَكم .. فالصخرُ للروح امتَهَنْ
والريحُ تلهث في المدى ، ولهاثها الشوكيُّ ينفذ في شرايين الجسدْ
هذا زمانٌ قاحلٌ .. لاشوقَ فيه إلى أحدْ

* * *

متناثرٌ جَسَدُ الصدى في الأفْقِ أشلاءً نثيره

لما صرختُ مزلزَلاً بهواجسي : ما كان في قلبي من الفرح انجرحْ

ما أقبحَ الصورَ الجميلةَ حينما تُخفي ملامحُها المحببةُ الأثيره

دنياً من الظلماتِ في أعماقها تدنو الضحيةُ في انصياعٍ من شبحْ

شبحٍ يواجهها بنظرَهْ

ويعاودُ النظراتِ ثم ينيمُ فوق الروحِ صخْرَهْ

* * *

في الليل حاصرني خيالُكِ فاكتوى حتى الهواءْ

حولي وضاقَ بلوعتي صدري وما حَوَت السماءْ

حيث الثريَّا بسمةٌ علويةٌ يتراقصُ الإشراقُ فيها في السكينه

والبدرُ يهمس للفضاءِ بما يشاءُ من الضياءْ

لكنَّ هذا البدرَ لا يعنيه أن يدري بما تحويه أعماقي السجينه

فيظلُّ يهمسُ في دلالٍ بينما روحي حزينه

* * *

ماذا سيبقى في حدائقِ روحِكِ المتفتحاتِ من الزنابق والورودْ

لو أنَ أشواقي التي تهمي عليها من سنينْ

؟متْ . . فآثرَ غيمُهَا أن يستريحَ من التعلق في أراجيح الوعودْ ؟

ياجنتي . . إن اليمامه لا تكفُّ عن الهديلِ برغم ضوضاءِ الوجودْ

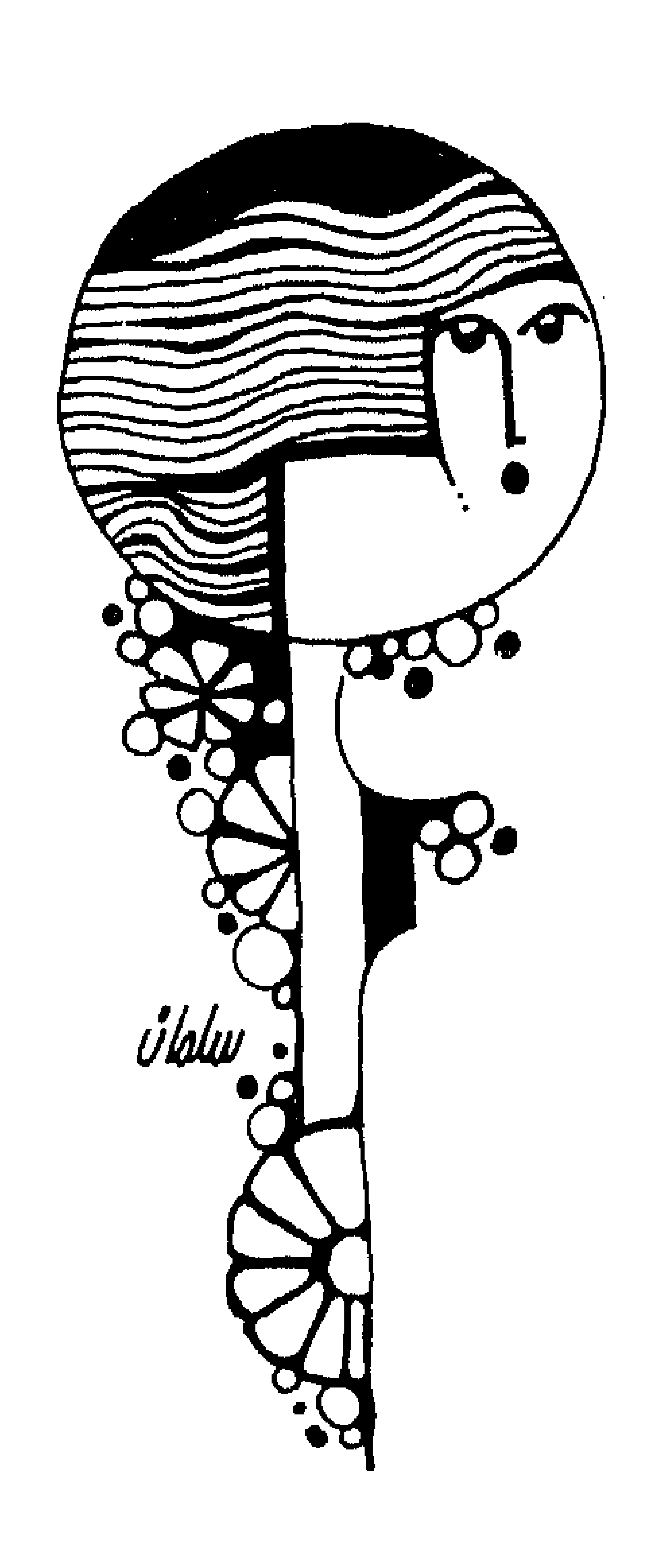
وبرغمِ فخ لايبينْ

فتذكري لغةَ الندى . إن الحـدائقَ هَلَّلتْ . .

والحبُ باقٍ والحنين



الفراشة والنبع


سلمان

النبعُ نشوانُ الضفافِ . . تعربدُ النسماتُ في أمواجه المترنحه

وبحضنِه النشوانِ . . يحيى الروحَ غصنُ الياسمين

بزهورِه الفوَّاحة البيضاءِ . . لما نجتليها حلوةً متفتحه

والعشبُ ـ من خجلٍ كما النسمات تَهْوَى أن تنسقَ أو تمزقَ ـ يستكين

والظلُّ أحلى مروحه

في هذه الصحراء حيث اللفحُ يجرحُ عاشقين مثابرين على الحنين

* * *

بين الزهور فراشةُ ـ بهشاشةٍ ـ تَتنقَّلُ
أرنو إلى ألوانها وأقول مبهور الرؤى : يا حُسْنَها ما أفصحَكْ
لكنها راحتْ ضحيةَ عشيقها للنور لما طاوعتْ رَقْصَ اللهب
ما أعجبَ العشاق . . إنَّ القلبَ لايتحولُ
عمن يحبُّ . . فيا لهيبَ قصيدتي لن أبرحَكْ
سيانِ فاضَ النبعُ أو أخفَى ملامحه البهية في الزوابعِ واحتجب

***

سربٌ من الأمل المجنح . . ريشُه حلمٌ تَجَسَّد
يجتازُ آفاقَ المدى ببهائه وكأنه عرسٌ سماويٌّ بهيج
وبرغم هذا العرس تزدحمُ الجوانحُ بالنشيج
فالشوكُ حاصرَ خطوتي . . وغمامُ روحي مَاتَبَددْ
حتى زهور الياسمين توشحتْ بغمام روحي فانطوى فيها الأريج
وتلفتتْ عيني لكلِّ غمامة حفَّت بها لترى الفراغَ وقد تمدَّد

* * *

يا أيها القلبُ الذي كَمْ حوصرتْ آفاقُه : هل كانَ وهماً ما رأيت

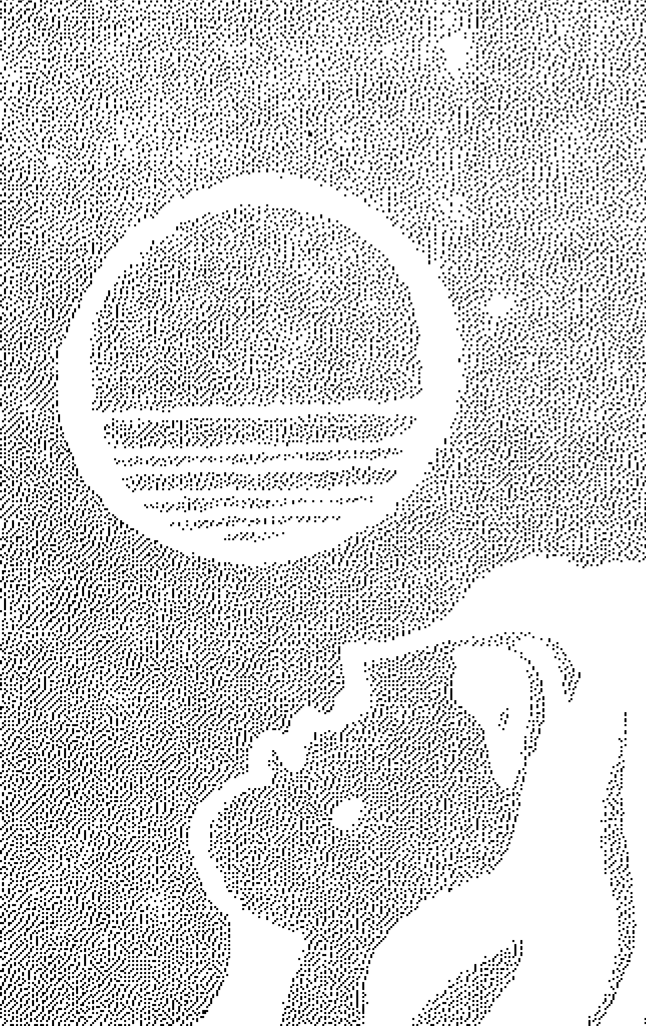
لما دنوتَ فما ارتويت ؟

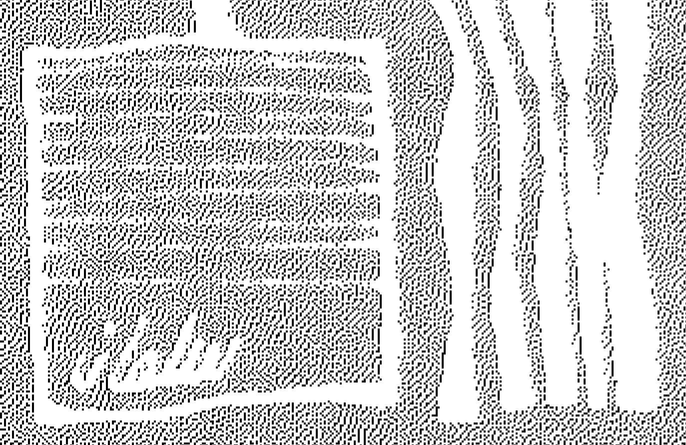
النبعُ نشوانُ الضفافِ كما رأيتَ وأنتَ إذ تدنو تنوء بما تنوء

بتفتتِ الفرحِ المحاصَرِ بالفواجع كالزبَدْ

بالنارِ تلتهمُ الفراشاتِ الرقيقةَ في هدوء

بغيومِ روحٍ أطبقتْ بظلالها الدكناءِ صائحةً : أَفِقْ .. مامِنْ أحدْ





لمن إلا لبستانك ؟

لمــن إلا لـبــسـتــانِــكْ

يــرفــرفُ طــيرُ أشــواقي

أحس بــدفــء ألــوانِـكْ

فــتشرق كــلُّ آفــاقــي

أحــبــك في رؤى المــاضي

أحــبــك في غــدي الآتي

أحــبــك فــوق أنــقــاضي

فــأضحـك رغم مــأســاتي

أعــيــديــني إلى نــفسي

فــكــم ألــقــاكِ مــذهــولاَ

أزحــتُ خــرائــبَ الأمسِ

وعــدتُ إلــيــكِ مغــســولاَ

فــغــطيــني بــأزهــارِكْ

وبــثــيِّ الــنــورَ في زمــني

فــرغــم البُــعــدِ عــن دارِكْ

أحبُّــكِ .. آهِ .. يــاوطني

افتحى الأبواب للآتى

هـــاهــو البحــرُ أمــامي يــاصــديقــه

يجــرف الشــاطئَ والــروحُ غــريقــه

يــالـــه من بحــرٍ سحــرٍ .. تتعــالَى

فيـــه مـــوجــاتٌ من العمق طليقـــه

فـــــأعينيني عـــــلى الملح فـــــإني

صـــارخُ الجـــرح وأشـــواقي عميقـــه

واغمـــري الأفْقَ بـــإشراقـــةِ صـــدقٍ

كي أحس الأمن يـــدنـــو والحقيقـــه

***

يلعب البحـــر بـــأعصـــابي طـــويـــلا

وينـــــــاديني لألقَى المستحيـــــــلا

الصخـــــور الســـــود تمتـــد أمـــامي

وشعـــــاعٌ يكشف الـــــوهمَ الجميـــلا

إنــــه المـــاضي جـــدارٌ من عـــذابٍ

جـــــائمٍ يُخفي عن القلب السبيـــــلا

فمتى حـــائطُ مبكـــانـــا نجـــافيـــهِ

لنـــــرعَى حبنـــا الآتي النبيـــلا ؟

* * *

يـــاحيـــاتي أنت أحـــلى أمنيـــاتي

بـــــربيــــع دائمِ الخضرةِ آتِ

أشتهي ضمـــــك حتى يتـــــلاشى

كـــلّ قيـــدٍ بيننـــا في لحـــظاتِ

غـــير أني أشهـــد الجـــدران تعلو

بـــاســـطاتٍ ظلّهـــا في نـــظراتي

فـــأنـــاجيـــك طـــويـــلا في خيـــالي

وألاقيـــــك هنـــــا في عمقِ ذاتي

* * *

يسكب الموج أغانيه النديّه

في فمِ الرملِ بشطآنٍ قصيّه

فإذا بالروح تهفو لانعتاقٍ

وانطلاقٍ في سماوات بهيّه

وإذا القلب ينادي صارخاً

هل تُرى ألقاكِ وهماً في يديّه

أم تُرى نبقى حبيبينِ ونجتازُ

كطيفينِ مَدَى الدنيا الشقيّه

***

هـــذه الـــدنيـــا قلوب مغلَقـــه

ووجـــوه لـــوجـــوه مُغـــرِقـــه

كـــل قلب فيـــه أسرارٌ تغـــطت

بمـــلاءاتِ الخـــداع المـــطْبِقـــه

النفـــــايـــــات تحلت وازدهت

والصـــداقـــات ظـــلالٌ مُـــطرِقـــه

وأنـــا في الليـــل أصحـــو بـــاكيـــا

يـــاحيـــاتي نـــاعيـــا مـــوتَ الثقـــه

* * *

لاتقـــولي : هـــل تــظلّ العمــرَ تبكي

إن روحي مـــــزقتهـــا ريـــحُ شكّي

فعـــــلى الأرض أكــــاذيب تـــرامت

وارتـــوتْ منها الأنـــاشيـــدُ بصـــكٍّ

وعـــــلى الأرض وحــــوش أطبقتْ

حـــولنــّا واستبـــدلتْ حقـــاً بـإفـكِ

ومن الأفْقِ أطلت دمـــــدمـــــات

لا نــــراهـــا إنمـــا تـــأتي لفتـــكِ

***

أي أرض سوف تعطينا الأمانَا

فنعيش العمر دفئًا وحنانَا

اسألي الناس لماذا أنكروا

كلَّ حب شعَّ في النفس .. فكانَا

ويحهم كم أنبتوا زهرَ الخطايَا

وأقاموا للرزايَا مهرجانَا

ويحهم لم يعرفوا حبَّ سواهم

وارتضوا أن يمتطوا الزيفَ حصانَا

* * *

آهِ يـــازهـــرةً آمـــالي النضـــيره

أنني أطلقتُ أشـــواقي الأســـيره

لم أزل أحيـــا لإشراقـــةِ صـــدقٍ

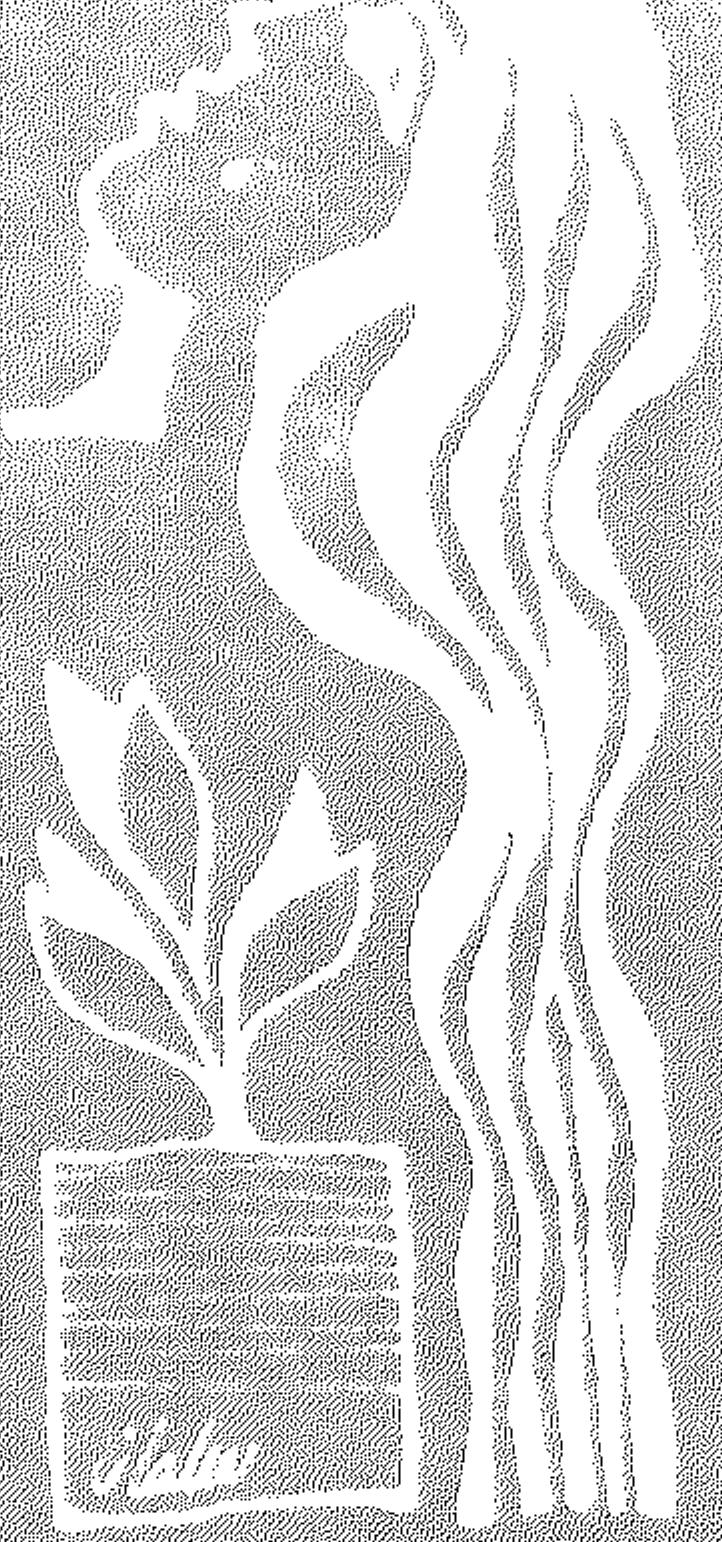
يحتـــويهـــا وجهُـكِ الصـــافي السريـــره

فـــــارفعي الكفَّ إلى الله ابتهـــالا

أن يمسَّ الخـــيرُ دنيـــانـــا الغـــريـــره

وافتحي الأبـــواب لـــــلآتي وغنِّي

واسلمي لي كـــل حـــينٍ يـــا أثـــيره



الفراشة والعطر

سألتكِ ألا تريقي على الأرض سِرّ الفراشه

دعيها مع الليل تغفو طويلا بأحضان زهره

وفي الصبح تصحو لتوقظ أخرى . . تُقبِّلُ أوراقها في بشاشه

وتتركها في انتظار الصباح المؤَمَّلِ دومًا رفيقةَ حَيْرَه

وتحت أشعة شمس الأصيل

تطير لتعكس ألوانَها الزاهياتِ على صفحات بُحَيْرَه

وبعد قليل

تحط على ثغر أخرى لتمتص منها جمال الرحيق وسحره

وفي الليل .. في الصبح .. عند الأصيل
تعاوِد رحلتَها بين عطر الزهور .. ولا تسأمُ العطر مَرَّه !

* * *

تقول الفراشة .. في الليل .. في الصبح .. عند الأصيل
هو العطر عنديَ من كل زهره
هو العطر عنديَ يجثو ويعتاد ـ كالعبد ـ أَسْره
هو العطر عنديَ يجثو أمامي .. ألستُ حبيبةَ كل الحدائق ؟

ألستُ التي ترتجيها الزهور جميعاً بشوقٍ يؤججُ

في النفس أعتى الحرائق ؟

ألستُ التي ترتجيها الزهور . . فتحيا مع الشوق حتى تميل

ويحيا خيالي بأعماقها مثل تذكارِ حب جميل

يزيح عن الروح كل أساها ويسكب فيها صفاءً وخُضرة ؟ !

* * *

تظل الفراشة تزهو بألوانها الزاهيه

ولكنها ـ ياحياتي ـ تظل تعانى

تسائل أعماقَها في بهاء التفتح للسر حيث تظل الرؤى صافيه
أكل الزهور سواء لديَّ ؟ . . أزهر يفوح بأسمى المعاني
كزهر يغيِّرُ ألوانَهْ ؟ !
أزهر يواجهني بالرحيق المراوغ دومًا
كزهر يُفتِّحُ وجدانَهُ
وينثره في طريقى نسائم حب تطوقنى في انطلاقيَ يومًا فيومًا ؟
أأبقى مع الزهر حيرى . . أرفرف دون مقر ؟
وفي كل ليل وفي كل صبح وعند الأصيل أعاني ضياعا

* * *

أواجه نفسي فأشعر أني موجهة في انطلاقي برغمي لأهواءِ بحر

أواجه نفسي . . فتزداد أوجاع روحي اتساعا !

* * *

فراشةَ روحي . . دعيني أصوم عن الكلمات

دعيني فقد أرهق القلبَ عبءُ انتظار الشروقِ

وعبءُ التقلب عبرَ الفصول

دعيني أخبّىء همّي . . وأمضي بلا أمنيات

دعيني فما عدتُ أقوى على أن أقول الذي أشتهي أن أقول

* * *

فراشةَ روحي . . أراك ابتسمتِ . .

فأطلقتِ في القلب أحلى نداء

دعيني إذن كي أقول الذي أشتهي أن أقول

دعيني أقول أحبكِ كالصحو بعد تجهم وجه الفضاء

أحبك سرا . . أحبك جهرا . . أحبك دومًا

أحبك رغم تقلب كل وجوه الفصول

أحبك دوما . . ويزداد حبيَ يوماً فيومًا . .



الطائران والجزيرة الفريدة

كلمها .. وكانت الشمس تطل من خلال بابها الشرقيِّ

كى توزع النورَ المباح

حدثها عما رآه في المنام .. كان صوتُه يفيض بالأضواءِ

والظلالِ والعذوبه

وانسكبت في سمعها أمواجُه الطروبه

فاستسلمتْ للرحلة التي أغوتْها في الصباح

* * *

الطائرانِ انطلقَا

حطّاً على جزيرة مسكونة بالطيب والأطفال والخصوبه

جزيرة يولد من شطآنها البيضاء مايشفّ من صفاء

والجوهر المكنون في أعماقها مِن حُسنه يكاد يُغوى الأفقَا

فلا يغيم لحظةً .. أو يحبس النسائمَ الرخية اللعوبه

ياللجزيرةِ التي تقصدها طيور البحر .. حينما

تشتاق للتلاقي والغناء

* * *

الطائران انطلقَا

حطا هنا . . واعتنقَا

كلمها في شغفٍ . . قال لها ماقالت النحلة للوردةِ ،

والغيمةُ للأرضِ الظميه

قال لها ماقالت الأشياء للأشياء . .

في انبثاقةِ التواصلِ الجامحِ كالريحِ الفتيه

وكنتُ وحدي صامتا وضائعا . .

أكاد من تكدس الغربة فوق القلب أن أَخْتنقَا

فَرُحتُ أُشكو الحُرَقا

* * *

كانت خيول الشمس في السماء تطوى الأفقا
ممعنةً في السير كي ترحل للبوابة الغربية البعيده
وأغفت الطيور في أعشاشها سعيده
من بعد رحلةٍإلى الجزيرة الفريدة
والطائران اعتنقا
وخلّفَا لي ريشةً مندوفةً . . وخلّفاني ـ دونَ قصدٍ ـ مِزَقًا

* * *

تفتحت في عالمي براعمُ الأسى وأقبلَ الظلام قبل موعِدِهْ
واخترق الظلامُ في إقباله جدارَ روحي . .
حاملاً حقيبةَ الفراغ والضياع في يدِهْ
وانفتحتْ حقيبةُ الفراغ والضياع
تبعثرت أشياؤها . . وأينَ مِنّيَ الآنَ مَنْ تؤْنس روحي المثقله
ياليتها الآن هنا . . توقد قربي شمعة . .
فيولد الأنسُ على خُطى الضياء المقبله
وتستعيد الروح من طلعِتها صفاءَهَا المحجَّبَ الشعاع

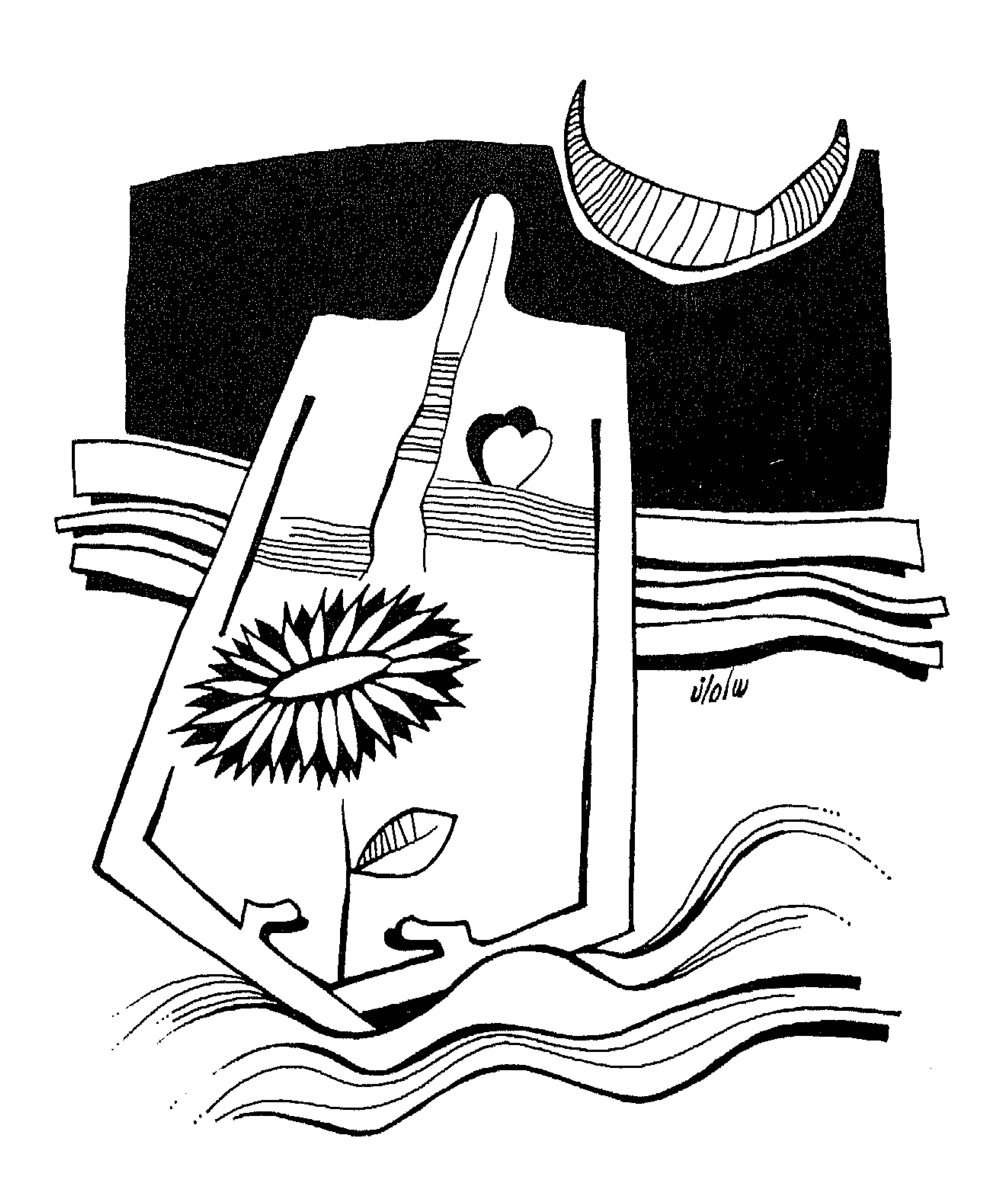
* * *

أيتها الجزيرة الساحرة المسحوره ..
حتى متى أظل وحدي صامتا أبث ما أبث للأوراق
تلفحني الأشواق
وترقد البعيدة الهائئة العينين طولَ ليلها مسروره
وبيننا تُشهِرُ أبحرُ الظلامِ واللظى سيوفَها الصماءَ
من غياهب الأعماق ؟
حتى متى أظل وحدي صامتا .. وتنعم الطيورُ بالطيورِ ..
والعشاقُ بالعشاق ؟

. . . .

الطائران اعتنقَا

وخلّفا لي ريشة مندوفة . . وخلّفاني ـ دون قصدٍ ـ مِزقًا !



فى انتظار اللقاء

في انتــــظار اللقـــاء أحيــا حيــاتي

كـــلَّ ليـــلٍ مؤرَّقَ الأمنيـــاتِ

أُرهف السمـــعَ ظـــامئـا في ظـــلام

مُشرِعِ النصـــل غـــادرِ الخـــطواتِ

وأراني فـــدى لعينيـــك أخـــطو

في متـــاهـــاتِ حـــيرةٍ يـــاحيـــاتي

ربمـــا تـــأتـــين انبثـــاقـــاً لحلمٍ

مقمـــرٍ كـــالحنـــانِ حلوِ الصفـــاتِ

فتعـــود الـــطيـــور من كـــل منفى

منشـــداتٍ عـــلى الـــربى أغنيـــاتي

وتمس القلوبَ نـــــايـــــاتُ حبٍّ

ويـــذيب الغنـــاءُ ثلجَ الشتـــاتِ

* * *

ربمـــا الشهـــد يستعـــاد بـــوصليكْ

بعـــد أن ذقتُ اللسعَ من سربِ نحلِكْ

ربمـــا يشرق الصبـــاح وفيـــه

يتـــلاقى أهـــل الشتـــات بـــأهلِكْ

ربما تأتي موجة تحتويني
ثم تلقيني ضاحكًا فوق رملِكْ
نافضًا همّيَ المستبِدَّ بروحي
موقظًا بالحنين أشجارَ فُلّكْ
باحثًا عن وجوهِ صحبي القدامى
في مدى الزيتونِ السخيِّ بظلِّكْ
في مدى عينيكِ اللتينِ تقودانِ
حياتي إلى أهازيجِ سهلِكْ

* * *

آهِ من ربـــــــا وحلمٍ تَعلّقْ
بـــين أهـــدابي خـــاشيـــاً أن يُمـــزّقْ
فـــانتـــظار اللقـــاءِ بـــاتَ ثقيـــلا
والـــرؤى غـــامت في فـــراغٍ مـــطوّقْ
أَوقـــــدَ القلبُ نـــــارَه فتلظتْ
في كيـــاني وهـــاهـــو البـــابُ مغلَقْ
والغيـــومُ التي استقـــرتْ بـــروحي
أَسلمتني لـــــوحشـــــةٍ تتعمقْ

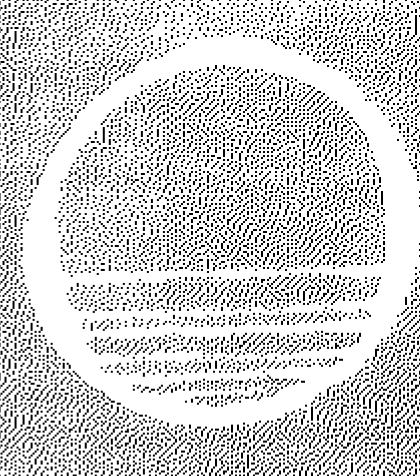
فـــاكشفي يـــاصـــديقتي عن زمـــانٍ

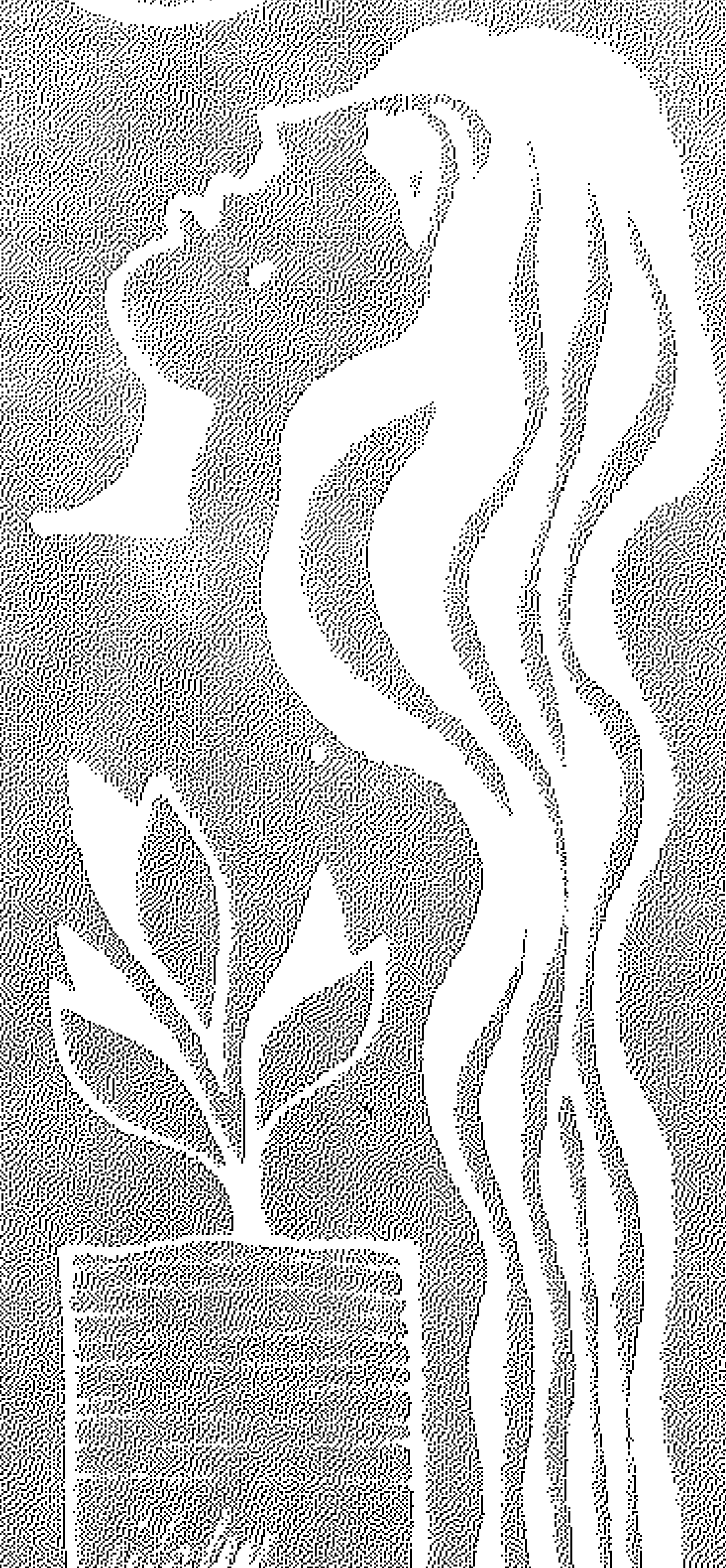
يحضن الحلمَ عَلَّه يتحققْ

واحمـــــلي قلبي للديـــــارِ التي لم

تنسَ وجهي ولم تـــزلْ تتشـــوقْ







وردة الأمل



لو كنتِ ياوردةَ الإشراق والرغدِ

تستيقظين هنّا

تستثمرينَ صفاءَ الحلم في خَلَدي

تُبقين في زمني طعمَ انتظارِ غدي

وتُسمعين ضفافَ القلب أغنيةً يأوى لها سَكَنَا

ماكنتُ - في وحدتي - ألتفُّ بالماضي

أسائلُ الريحَ عن عينيكِ والشوقَ والأمواجَ والزمنَا

مجمّعاً سفني - من خشية البحرِ - في أسوارِ مرفئها

مجمّداً قدمي في نفسِ موطئها
وواقفاً حيرةً في قلبِ أنقاضي

* * *

ياريحُ . . ياريحْ
توهجتْ في صدرك العاري مصابيحْ
لو أُطفئتْ . . لَصحتُ في وجه المدى وثرتْ
مهما أكنْ سكتُّ . . .

* * *

ياوردتي . . يا أمل

من عطرك الناصع الإشراق . . قلبي ثمل

لكنْ وجهَكِ أخفى النور لما اكتمل

ياتوقَ روحي إلى عينيكِ طولَ الأجل

* * *

بعيدةٌ أنت . . والأسوار ما بيننا عبرَ امتدادِ البصر

والبحر يفصلنا . . والخوف يسكنني

والصمتُ يُغمد في قلبي سكاكينه الظمأى ويُخفي الأثر

بعيدةٌ أنتِ . . لكنْ وجهُكِ المنتظَر
يأتي إلى برغم البحر يغسلني
ويُبْرِىء الجرحَا
ويُطلع الصبحا
وفي غدٍ ضاحكٍ ألقاكِ مبتسما . . والنور يصحبني

* * *

ياريحُ . . ياريحُ
توهجتْ في صدرك العارى مصابيحُ
لن تُطفئيها أبدَا
أو تجعليها زَبَدَا . .

بطاقة من متفرج عربى لسناء

« .. في التاسع من أبريل عام ١٩٨٥ كان موعد الفتاة العربية ـ اللبنانية سناء يوسف محيدلي مع الاستشهاد بعد أن قامت بعملية فدائية بطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان .. »

لا أعرفها . . لكنَّ ملامحها ـ في ذاكرتي ـ حَيَّه
تتجسد شمسا في روحي وتحاصرني حتى في النومْ
لا أعرفها . . لكني أعرف ما في عينيها من هَمٍّ
في عينيها هَمٌّ صبيَّه
ترقب لحظةَ زغردةِ العرسِ الدمويِّ
تتفجر أشواقاً عطشى للقاءِ الحق بصحبةِ كل شهيدٍ عربيِّ
في عينيها صمتٌ يتحدر من لغة لا يعرفها غير الشهداءْ
لغة تصرخُ فينا : إن الطرق المأمونه

لايسلكها إلا الجبناء

ممن شربوا كأسَ الذلة في حضن الأوهام المأفونه

لا أعرفها . . لكني أقرأ في عينيها أوجاعَ الأرض العربيّة

أشهد كفر قاسم . . أشهد صبرا . . أشهد بيروت الوطنيّة

أشهد مدنا غارقة في قهرٍ . . وقرى باتت مطويّه

في قبضةِ مَن نهبوا الأرضَ وهتكوا العرضَ وداسوا الحريّة

* * *

لا أعرفها .. لكنّ سناء

تعرف أني أحدُ الموتى المتكئين على مجلسٍ وهم

تعرف أني أتلهى بالجُمَلِ ـ الحيلِ المخبوءةِ في كتب الإنشاء

أتخفى في وحل الحججِ المعتادة إن برزَ التمساحُ وفاض الدمُّ

يتسرب مني تاريخي .. وطني .. يتسرب صوتي في رمل الإغواء

وأعود أمارس ألعابي .. وأتابع رقصَ الشرقِ .. أتابعُ أسخفَ فيلم

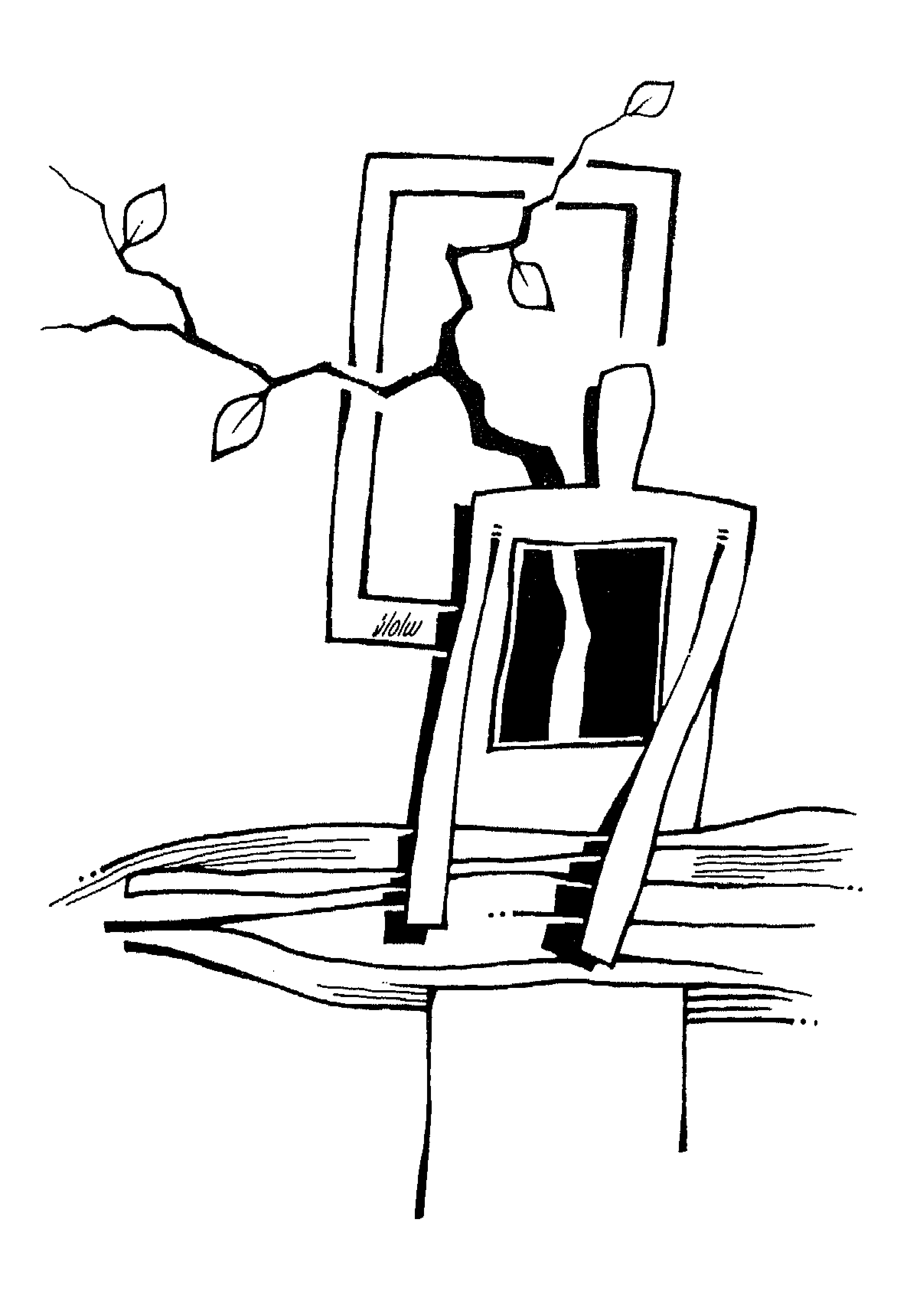
قُدِّرَ لي .. أن أبقى أتفرج

قُدر لي .. أن أتعلق في زمن عربي الخيبة .. مرتجف الاعضاء
قُدر لي .. ألا أخجل من أخيب العابي أو أتحرج
قُدر لي .. أن أبقى أتطاير كالورق المتناثر في الريح الهوجاء ..

* * *

ذات السبعة عشر ربيعًا نبتتْ كالزهرة في عنقون
قريةِ أهلي منا .. لكنا لم نسمعْ عنها من قبل
في رقدتنا داخلَ هذا العطنِ المخزون
في غمرة لهفتنا بحثاً عن أقربِ حل

ذات السبعة عشر ربيعا زرعتْ في ساحتنا شجرَ الوردِ الأحمر
شجرا كدنا ننساه من الخدر اليوميّْ
ذات السبعة عشر ربيعا تركتنا في الوقتِ الضائعِ
نسألُ : هل نربح أم نخسر ؟
ومضتْ تصعد للقاءِ الحق بصحبةِ كل شهيدٍ عربيّْ . .





رسالة من تحت الرصاص

« .. في الحادي عشر من أبريل عام ١٩٨٤ لم يكتب أعضاء مجموعة جيفارا من الشبان العرب ـ الفلسطينيين « رسالة من تحت الماء » .. وإنما كتبوا رسالة من تحت الرصاص ، حيث قاموا بالاستيلاء على « باص » صهيوني ، وكان هدفهم أن يبادلوا الرهائن الصهاينة بعدد من المعتقلين في سجون العدو ، عندما يصلون الى رفح ـ المصرية ، لكنهم لم يصلوا ، لأن رصاص الصهاينة كان الأسبق .. »

شجر الزيتون من قلبي على الدنيا يطلُّ
وأنا بالباص أمضي فوق أرضي والمسافات بأعماقي تقِلُّ
إنها أرضي آراها فاحسدوني يارفاقي
واتبعوني كي نرى الشمسَ التي كم كمموها عبر آفاقي تُهلُّ
واجرفوا وهمَ الأساطيرِ التي ألقتْ بها مأسورةً تحت الوثاقِ

***

روح جيفارا تطلُّ
وصلاحُ الدين يمشي في شراييني ويعطيني لثاماً وحسامَا

وأنا بالباص أمضي صارخا : كم ياضميرَ الكون كم قد طال ليلُ
والمآسي عبر تاريخي بدتْ عريانةً تستبطئُ النورَ الهمامَا
ديرُ ياسين أطلتْ وأطلتْ كفرُ قاسم
وأطلّتْ روحُ صبرا وأنا بالباص أمضي وضميرُ الكونِ نائم
وعلى طول المدى تُبصر عينايَ على الأفْق وجوهَ الشهداء
آهِ كانوا يعشقون الأرضَ والزيتونَ والأطفالَ والوجهَ المليح
آهِ . . لكنَّ وباءَ الزور بالوجه القبيح
راح يلقيهم ويدميهم ليمتصَّ الدماء

وأنا أعرف أنى ـ يارفاقي ـ سأموت

إنما نبضُ أغاني الثورة الحمراء . . لا . . ليس يموت

فاصمدوا ـ من بعد موتي ـ ضدَّ أعداءِ الحياه

اصمدوا ضد وحوشٍ سلبتْ مني الحياه

ضد أمريكا التي أهدتْ إلى ودياننا أعتى الذئابِ الدمويه

اصمدوا ضد هواءٍ لوثتْه العنصريه

* * *

أعلنتْ شارةُ ضبط الزور أن الموتَ آتٍ . . ليس هذا بالمهمّْ
فأنا لستُ بسفّاحٍ على أرضٍ بلادي . . ولهذا لنْ أُسَلِّمْ
آهِ يا أرضَ بلادي . . آهِ من قهر الفرح
إنهم قد أغلقوا الأزمانَ والبلدانَ دوني
إنهم قد قتلوني
قبل أن تأتي « رفح »

. . . .

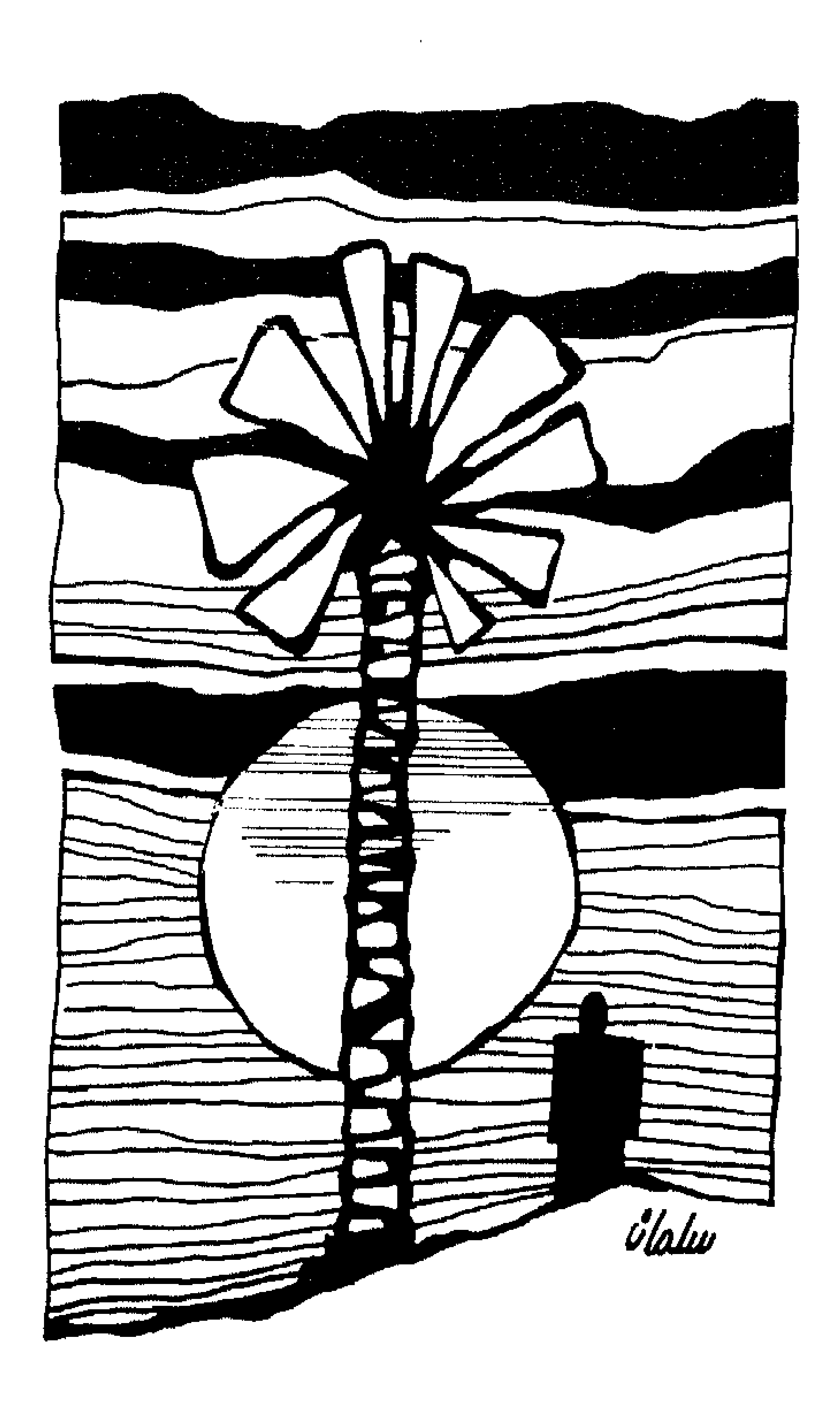
لم أكن أبغى رفح

وحدَهَا . . بل كنتُ أبغي كل أقطار العروبة
صارخا فِي الناس هُبُّوا . . ويحكم . . ويحَ السكارى
قدسكم تبكى عليكم . . قدسكم تبكى انتظارا
أرضكم ترنو إليكم . . أرضكم تبكى الفرح
منذ أن باتت سبيه
ويحَ أشواقٍ كذوبه
تتغنى بهواها . .

وهي في الأسر ..
تنادي كلَّ روح عربيه

***

ها أنا الآن انطفأتُ
كشعاعٍ لفه الليلُ بأفْقٍ مستباحٍ لمناقيرِ الصخب
هل ترُى متُّ بطلْقاتٍ وحوشٍ من بني التلمودِ أم أني قُتِلْتُ
بالهواء البارد القاسي ...
هواءِ الصمتِ والأهواءِ في دنيا العرب ؟ !


سلمان



الصمت وصوت الحجر

« .. في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ توهجت النار المقدسة ـ نـار الانتفاضـة الفلسطينية ضـد العدو الصهيوني الجاثم على تراب فلسطـين ، ومع تـوهج الانتفاضة البطولية رفرف طائر الأمل الذي كان حبيسا في أقفاص صدور العرب المقهورين .. »

للدماء انتماء .. بهذا تقول رمال الصحاري .. يقول النخيل

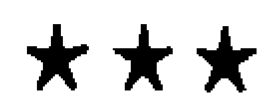
اعشق النيلَ ، والنيلُ يعشق أهلا بيافا وحيفا وأرض الجليل

أنتمي للحجر

انتمي للبلاد التي أنطقتْ صمتَ هذا الحجر

للأيادي التي أطلعتّ انجماً ، أيقظ النبضَ والومضَ فيها حجر

الأيادي التي اطفأتْ ومضةَ الزهو في أعين المعتدي بالحجر



أيها الحر .. يامن تشق الفضاءَ احتداماً وقوّه

نحن كنا نناديكَ - ياحُرُّ - في عمق أحلامنا

منذ أن جَمّدَ اليأسُ أرواحَنَا فارتمتْ مزقاً تحت أقدامنا

أيّ معزوفةٍ انتَ أسمَعْتَنا فانطلقنا على وقعها بعد كبوه ؟

نحن كنا عطاشى إلى طلعتك

مثلما تعطش الأرضُ عريانةً في غياب البشير بدفق المطر

بعضنا كان مستغرقا في طنين الحنين الدفين إلى خطوتك

بعضنا كاد يطوي كتابَ الرجاء

بعضنا هيأ النعشَ من خيبة العيشِ ثم انتحر

حينما جئتَ يا أيها الحر نوراً يزيح ظلام ليالي العناء

جئتَ في موكب نورته الدماء

فانطلقنا مع الموكب المنتظَر

موكب من بشر

أحرجوا عجزنا واستطالوا شموخاً فصاغوا ـ بمجدٍ ـ جمالَ الحجر

★★★

يسطعُ الحقّ في الأوجه النازفات على أرضها المستباحة

كلُّ وجهٍ .. نهار

كل وجه ينادي : بلادي .. بلادي .. ويخفي جراحه

كل وجه .. نرى مجدّه ذائعاً رغم سور الحصار

والدم المستهين ببطش الغزاة يظل يسيل

دافقاً كالمطر

شامخاً كالجبال التي لاتميل

راسماً شارةَ النصر عبر الأيادي التي أطلعتْ أنجماً من حجر

★★★

فانهضوا ايها السادةُ النائمون

انهضوا واخلعوا صمتَكم .. كيف تحيون أيامكم في قبور السكون ؟

أرهفوا السمعَ كي تسمعوا عبر زيتونة الأهل صوتَ الجماد الجليل

للدماء انتماء .. فمن ينتمي للدم اليعربيِّ النبيل ؟







الغرباء قادمون

ماكانَ من شجرٍ .. تآكلَ أو ترنَّحَ أو تأرجحَ في مخالبِ عاصفه
هذا هو الوجه الجديد لعالَمٍ يُخفى دمارَه
في جوفه ويظل تنهشه الظنون ولا منائرَ أو مرافئَ أو بشاره
والصخرةُ الصماء ترقص في غرورٍ فوق أشلاءِ الزهور النازفه
والروح ترجِفُ خائفه
من هوة مخبوءةٍ ما بين قهقهة الزوابع وانهيارات الحجاره

* * *

إنى أرى وجهَ القصيده

متفتحاً .. لكنما الإيقاعُ باحَ بما أناخَ عليه من شجنِ

وكأنَّ كلَّ معاولِ البركانِ .. بالمحنِ

تهوي على قممِ الجبال فتُفزِع المدنَ المبعثرةَ القريبةَ والبعيده

وكأنَّ زلزالاً يخبّئُ سخطَه ليصبَّه صبّاً على أرض سعيده

وعلى خرائبِها يشلُّ تدفُّقَ الزمنِ

* * *

سفنٌ محملةٌ بما في أَعيُنِ الغرباءِ من سودِ المكائد

ترسو قبالتّنا وموجُ البحر يجرفنا بِشدَّه

من بعد أن كسروا السواعد

ويقول عاشقٌ نفسِه : تاريخُنا .. تاريخهم لولا الخلافُ على المودَّه !

هل تلطمُ المأساةُ خدَّه

ليفيقَ من أوهامه فيرى المَشَاهِدَ أُبدلتْ من بعد أن قَلبوا الموائد ؟ !

* * *

الأرضُ نفس الأرضِ لكن أُطلقتْ فيها الوحوش الجائعات على البشر
سكبَ الظلامُ مدادَه فوق المصابيح التي لم تنجرفْ للهاويه
لكنَّ ذكرى النور دافئةٌ بذاكرتي وفي الأفق البعيد .. أرى القمر
بعيونِ أحبابي أرى الأرضَ التي انهمرت بها لغةُ الأيادي والحجر
يا أرضَ روحي لاتبالي بالظلالِ الخاويه
الظلُّ لايبقى كما تبقين أنتِ .. وأنتِ رغم الجرح أنتِ الباقيه

الطاووس .. والنار

ريشُه فوق رأسِه تاجُه الباهرُ المرصَّعُ

وعلى وَقْعِ خطوِهِ

تتراءى لي لوحةٌ نُقِشَتْ فيها زركشاتٌ روَتْ سرَّ زهوِهِ

إنه الطاووسُ الذي مرَّ قربي مصوِّباً حُسنَه أينما تَطلَّعْ

★★★

كان طاووساً طائشاً يتباهى بما لديه فتختالُ الزركشات

لم يكن طيشاً عابراً أنه لا يرى سواه

كم تغنّى بتاجِه وتَحدّى الكائنات

أن ترى غيرَ مايراه !

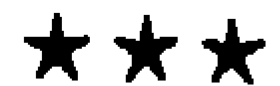
★★★

شَبَّت النارُ فجأةً ثم مدّتْ أكُفّها فوق أغصانٍ نائحه

فاكتوى الطاووسُ الذي كان قربي بلفحةِ النارِ وارتدَّ مُبصِرًا

لم يجدْ تاجَه على رأسِه إذْ تَبَعثَرا

ورأى اللوحةَ الجميلةَ شاهتْ مما ابتلتْهاَ به النارُ اللافحه



فوق أرضٍ مُروّعَة

راحَ هذا الطاووسُ يعدو قبيحاً وعاريًا

وعلى الأرضِ وردةٌ قد هَوَتْ إنما سرَى العطرُ منها ما أروعَه

ورأيت الطاووسَ يأوي إلى داري شاكيًا

★★★

ينبشُ الطاووسُ الفجائيُّ قلبي مفتشاً عن كنوزٍ مخبَّأه

لا يرى تاجَه المرصعْ

لا يرى غير فحمةٍ خمدتْ فوق مطفأة

وبقايا مما تزعزعْ !!

صـــدر للشـــاعـر

* شــــعر:

١ - الدم في الحدائق - طبعة أولى - عام ١٩٦٩ .
- طبعة ثانية - عام ١٩٨٩ .

٢ - أحب أن أقول لا - طبعة أولى - عام ١٩٧١ .
- طبعة ثانية - عام ١٩٨٩ .

٣ - قصائد عاشقة - طبعة أولى - عام ١٩٧٤ .
- طبعة ثانية - عام ١٩٨٩ .

٤ - حينما يصبح الحلم سيفا - طبعة أولى - عام ١٩٧٨ .
- طبعة ثانية - عام ١٩٨٩ .

٥ - انتظار الآتي - طبعة أولى - عام ١٩٨٩ .

٦ - قصة الطوفان من نوح إلى القرصان - طبعة أولى - عام ١٩٨٩ .

٧ - وجهها .. قصيدة لا تنتهي - طبعة أولى - عام ١٩٨٩ .

٨ - ما رآه السندباد - طبعة أولى - عام ١٩٩١

* دراســـات :

١ - اتجـاهـات الشعـر الحر - سلسلة المكتبة الثقافية - طبعة أولى - عام ١٩٧٠ .

٢ - إبـراهيم ناجي - قصـائـد مجهـولة - جمع وتحقيق - طبعة أولى - عام ١٩٧٨ .

٣ - شعـر بدر شاكـر السيـاب - دراسة فنية وفكرية - طبعة أولى - عام ١٩٧٩ .

٤ - أزهـار ذابلة وقصـائـد مجهـولـة للسياب - جمع وتحقيق - طبعة أولى - عام ١٩٨٠ .

★ يصدر قريبا ..

الثريا .. في سماء القلب ـ شعر .

★ تحت الطبع :

١ ـ وداعا عبد الناصر ـ طبعة ثانية ـ جمع وتقديم .

٢ ـ هكذا تحدث شعراؤنا .

٣ ـ هكذا تحدث ادباؤنا .

٤ ـ أم كلثوم .. والصهاينة !

٥ ـ عاشوا بعد الموت !

٦ ـ للحرية أكتب ـ ليس دفاعا عن الكويت !

فهرس القصائد

المؤسسة العالمية للطباعة والنشر
تلفون ٦٠١٣١١ - ٦٠١٤٣٩



* الشاعر في سطور *

★ حصل على الليسانس من كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٦٥ .

★ بعد تخرجه عمل مديرا لمكتب صلاح عبد الصبور بالهيئة العامة للكتاب أثناء رئاسة د . سهير القلماوي لها ، وخلال فترة التردي نقل إلى دار الكتب المصرية ، ثم عمل رئيسا للجنة الشعر بالهيئة العامة للفنون .

★ حصل على الماجستير في الأدب العربي عام ١٩٧٨ من كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ بتقدير ممتاز عن رسالته « شعر بدر شاكر السياب ـ دراسة فنية وفكرية » .

★ اختاره صلاح عبد الصبور وفاروق خورشيد ود . عبد الغفار مكاوي عضوا بالجمعية الأدبية المصرية منذ عام ١٩٦٦ .

★ اختاره رجاء النقاش عام ١٩٧٩ ضمن من اختارهم للعمل في جريدة « الراية » التي تصدر في الدوحة عاصمة دولة قطر .

★ أفاد في رحلته الشعرية من كثيرين من الشعراء العرب في مقدمتهم ابراهيم ناجي وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور .

★ نشرت قصائده ومقالاته وبحوثه فى كثير من المجلات العربية [illegible] « الدوحة » القطرية و « العربى » الكويتية و « الفيصل [illegible] و « الاقلام » العراقية و « الحكمة » اليمنية و « [illegible] و « الهلال » و « الشعر » و « المجلة » فى مصر .

★ حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الشعر عن [illegible] الآتى » عام ١٩٩٠ بإجماع أعضاء لجنة الشعر وهم [illegible] والنقاد ـ د. عبد القادر القط ـ د. يوسف خليف ـ [illegible] فاروق [illegible] د. محمود مكى ـ محمد ابراهيم أبو سنة .